الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL
S/PV.2489
27 October 1983
ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثمانين بعد الالفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٦ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ٣٠/١٥

الرئيس :	السيد صلاح	(الاردن)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اكاكبو
	زائير	السيد اومبا دى لوتيت
	زمبابوى	السيد ندوندو
	الصين	السيد لينغ كنغ
	غيانا	السيد سينكلير

../..

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من احد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

فرنسا	السيد دى لابارى دى نانتوى
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
هولندا	السيد فان ديرستويل
الولايات المتحدة الامريكية	السيدة كيركباتريك

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٥

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال .

الحالة في غرينادا

رسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الامن (S/16067)

الرئيس : عملا بالمقررات التي اتخذها المجلس في الجلسة ٢٤٨٧ ، ادعو ممثل غرينادا الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس .

ادعو ممثلي الجماهيرية العربية الليبية وفنزويلا وكوبا والمكسيك واليمن الديمقراطية لشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد جاكوبز (غرينادا) مقعدا على طاولة المجلس وقام السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد مارتيني اودانيتا (فنزويلا) والسيد روا كوري (كوبا) والسيد مونيوز ليدو (المكسيك) والسيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : اود ان احيط اعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا والارجنتين وافغانستان وانتيغوا وبربودا وانغولا وبربادوس وبوليفيا وجامايكا والجزائر وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ودومينيكا وسانت لوسيا وسيشيل وفييت نام وموزامبيق ونيجيريا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول اعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة فانني اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس ، قام السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد ميونز (الارجنتين) والسيد ظريف (أفغانستان) والسيد جاكوبس (انتيغوا وبربودا) والسيد فيغويدو (انغولا) والسيد موسيلي (برباد وس) والسيد غرانير (بوليفيا) والسيد ريتشاردسون (جامايكا) والسيد سحنون (الجزائر) والسيد رجائي خرساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد فونغساى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد بارون (دومينيكا) والسيد ايمي (سانت لوسيا) والسيد غونثير (سيشيل) والسيد هوانغ بكتسون (فييت نام) والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) والسيد فافورا (نيجيريا) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس : يستانف مجلس الامن الان نظره في البند المدرج في جدول اعماله .

معروض على اعضاء المجلس الوثيقة (S/16077) التي تحتوى على نص مشروع قرار مقدم من غيانا ونيكاراغوا .

لقد طُلب اليّ ان اعلن عن انضمام زمبابوى الى المشتركين في تقديم مشروع القرار هذا .

المتكلم الأول على قائمتي هي صاحبة السعادة الانسة ايجينا شارلز ، رئيسة وزراء دومينيكا (كمنولث دومينيكا) ووزيرة الخارجية فيها ورئيسة منظمة دول شرقي البحر الكاريبي .

أصطحبت صاحبة السعادة الانسة ايجينا شارلز رئيسة وزراء دومينيكا (كمنولث دومينيكا) ووزيرة الخارجية فيها ورئيسة منظمة دول شرقي البحر الكاريبي الى قاعة مجلس الامن لتشغل المقعد المخصص لها على طاولة المجلس .

الرئيس : باسم المجلس أرحب بحرارة برئيسة الوزراء ووزيرة الخارجية لكمنولث دومينيكا ورئيسة منظمة دول شرقي الكاريبي وأدعو سعادتها الى الادلاء ببيانها .

الآنسة تشارلز (دومينيكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، أود أن أعبر لكم عن عميق شكري لاعطائي هذه الفرصة لمخاطبة مجلس الأمن . ان الموضوع المعروض على مجلسكم له أهمية كبيرة بالنسبة لنا في البقعة التي نعيش فيها من العالم، ولكننا نعلم انكم ، سيدي الرئيس ، تتمتعون بقدر كبير من الخبرة في معالجة هذه الأمور ، ونحن على ثقة من انكم ستستخدمون حكمتكم وصبركم من أجل التوصل الى خاتمة تأخذ في الاعتبار جميع النقاط التي ستطرح ، وتتفهم درجة القلق التي تكمن في أذهان الذين ينتمون الى دول شرقي البحر الكاريبي .

ان الحكومات الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي - انتيغوا وبربودا ، ودومينيكا ، وسان كيتس - نيفيس ، وسان فنسنت وجزر غرينادين ، وسانت لوسيا ، ومونتسيرات - اجتمعت في بريدجتاون ببربادوس يوم الجمعة ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ لبحث وتقييم الحالة الناجمة في غرينادا عن الاطاحة برئيس الوزراء ، ومقتله بعد ذلك هو وبعض زملائه الوزراء وعدد من المواطنين الآخرين .

وقد شعرت الدول الأعضاء ببالغ القلق من أن تظل هذه الحالة تزداد سوءا ، وان يقع المزيد من الخسائر في الأرواح والاضرار الشخصية والتدهور العام في النظام العام، مادامت المجموعة العسكرية التي تسيطر على زمام الأمور تحاول تأمين وضعها .

ورأت الحكومات الأعضاء أن ما تلا ذلك من قيام المجموعة العسكرية التي تسيطر على زمام الأمور بفرض حظر وحشي على التجول مدته ٩٦ ساعة ، انما قصد به أن يهيئ لها الفرصة لمواصلة قمع سكان غرينادا ، الذين أبدوا عن طريق المظاهرات العديدة عدائهم لهذه المجموعة .

وشعرت الحكومات الأعضاء ان النظام الحالي في غرينادا قد أوضح بوحشية لا تعرف الرحمة انه لن يألو جهدا في تحقيق غاياته وتأمين سلطته .

وشعرت الحكومات الأعضاء أيضا بالقلق البالغ لأن تعزيز القوات العسكرية في غرينادا في السنوات الأخيرة على نطاق واسع قد أدى الى حالة تتسم بعدم التناسب في القوة العسكرية بين غرينادا والبلدان الأخرى الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي . وقد أصبحت هذه القوة العسكرية ، بوقوعها تحت سيطرة المجموعة الحالية ، تشكل تهديدا خطيرا لأمن بلدان المنظمة والدول المجاورة الأخرى .

وشعرت الحكومات الأعضاء ببالغ القلق لأن القوات والامدادات العسكرية سوف تدعم موقف النظام ، وسوف تمكن من استخدام هذا البلد كنقطة انطلاق لأعمال عدوانية ضد بلدان المنظمة .

ولاحظت الحكومات الأعضاء أيضا ان قدرة القوات المسلحة في غرينادا قد وصلت الى مستوى من التقدم ومن الحجم يتجاوز بدرجة كبيرة الاحتياجات الداخلية لذلك البلد .

وعلاوة على ذلك ، فان الدول الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي لا تملك الوسائل اللازمة للدفاع عن نفسها في وجه هذه القوات .

ورأت الحكومات الأعضاء ان اتخاذ خطوات عاجلة لازالة هذا التهديد هو أمر بالغ الالحاح .

وأود ، سيدي الرئيس ، أن أشاطركم وبقية أعضاء مجلس الأمن ، أمرا لم أكن في موقف يسمح لي أن أقوله علنا من قبل . ان الحاكم العام قد طلب في الواقع تقديم المساعدة لقد كان الحاكم العام في وضع لا يمكننا ، لأسباب أمنية ، أن نشير الى ذلك . والآن بعد أن علمنا انه غير معرض للخطر نهائيا ، شعرنا انه من الصواب ان نشاطر المجلس هذه المعلومات .

وقد قررت الحكومات الأعضاء في المنظمة اتخاذ الاجراءات الملائمة بموجب أحكام المادة ٨ من المعاهدة المنشئة لمنظمة دول شرقي البحر الكاريبي المتعلقة بالدفاع والأمن في هذه المنطقة دون الاقليمية ، لأن هذه الحالة سوف تقوض الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وستكون لها آثار خطيرة جدا على الحفاظ على السلم والأمن في مجموع المنطقة دون الاقليمية لمنظمة دول شرقي البحر الكاريبي .

واذ تضع الحكومات الأعضاء في اعتبارها النقص النسبي في الموارد العسكرية المتوفرة لدى البلدان الأخرى الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي ، فقد التمست المساعدة لهذا الغرض من البلدان الصديقة داخل المنطقة ، ومن الخارج بعد ذلك .

وقد استجابت ثلاث حكومات للطلبات المقدمة من الحكومات الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي لتشكيل قوة متعددة الجنسية بغرض شن هجوم دفاعي اجهاضي من أجل ازالة هذا التهديد الخطير للسلم والأمن في منطقتها دون الاقليمية ، واحلال الأوضاع الطبيعية في غرينادا . وهذه الحكومات هي حكومات بربادوس ، وجامايكا ، والولايات المتحدة الأمريكية . ان بربادوس وجامايكا بلدان عضوان في منظمة الاتحاد الكاريبي كما أن بربادوس ترتبط مع بعض الحكومات الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي باتفاق أمني دون اقليمي .

وتعتزم الحكومات الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي القيام ، بمجرد ازالة هذا التهديد ، بدعوة الحاكم العام لغرينادا الى تولي مقاليد السلطة التنفيذية في البلد بموجب أحكام دستور غرينادا لعام ١٩٧٣ ، والى تعيين حكومة مؤقتة ذات قاعدة عريضة تتولى ادارة البلد لحين اجراء انتخابات عامة . ومن المتوقع أن تعقد هذه الانتخابات العامة في غضون ستة أشهر من عودة الأحوال الى وضعها الطبيعي .

وقد اتفق على أن من شأن وجود رئيس الوزراء السابق اريك غيرى ، هو وغيره من العناصر السياسية غير المرغوب فيها أثناء تنفيذ هذه الترتيبات ، تعقيد الحالة ، ومن ثم فان وجودهم في غرينادا لن يكون محل ترحيب .

ومن المنتوى كذلك اتخاذ ترتيبات لانشاء قوات فعالة للشرطة وحفظ السلم بهدف استعادة القانون والنظام والحفاظ عليهما في ذلك البلد . وقد بدأنا بالفعل بمحادثات مع أشخاص من دول الكمنولث لنرى مدى امكانية اشتراكهم في قوات حفظ السلم هذه ، وعندما يتوفر العدد الكافي ممن يوافقون على ذلك فاننا سنكفل انسحاب جميع القوات - بما فيها القوات الكاريبية المشتركة في هذا العمل - على الفور .

وبعد عودة الأحوال الى وضعها الطبيعي ، ستنسحب القوات غير الكاريبية من غرينادا .

وترغب الحكومات الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي في التماس التأييد الدبلوماسي لهذه المبادرة ، من جميع البلدان الصديقة .

الرئيس : أشكر رئيسة الوزراء ووزيرة الخارجية لكمنولث دومينيكا ورئيسة منظمة دول شرقي الكاريبي على بيانها وعلى العبارة الرقيقة التي وجهتها الي .

اصطحبت سعادة الآنسة ايوجينا تشارلز ، رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية لكمنولث دومينيكا ورئيسة منظمة دول شرقي الكاريبي الى خارج قاعة المجلس .

السيد اومبا دى لوتيت (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

سيدى الرئيس ، دون انفعال ، وبالنيابة عن وفد بلادى اخاطب المجلس بشأن المسألة المطروحة للمناقشة . هناك دائما انفعال وسخط لموت انسان ولموت شعب برئ ولا نتهاك المبادئ الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية ولا نتهاك القانون العام الملزم

ان مبدأ عدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى هو احد مبادئ القانون الدولي العام . ولهذا ، ادان بلدى زائير ، دائما العدوان والانقلابات ايا كان مصدرهما . ولذلك ، فانه عندما طرحت مشاكل من هذا القبيل على هذا المجلس أو على محافل اخرى ، مثل العدوان الذى تعرضت له تشاد او الطائرة المدنية التابعة لكوريا الشمالية ، فان زائير لم تتهاون في ادانة تلك الاعمال وللاسف ينبغي ان نشير الى ان مجلسنا قد ظل صامتا بصورة غريبة . وكما قلت في كلمتي يوم الاثنين امام هذا المجلس ، فان مجلسنا بسلبيته وانقسامه يكافئ في بعض الاحيان من يلجأ الى استعمال القوة وانتهاك الميثاق .

لذا ، فقد آن الاوان كي يؤكد هذا المجلس لنا أنه لن يتقاعس عن ادانة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . وبذلك يضع نهاية لسياسته الراهنة . وبعبارة اخرى ، يتعين علينا ان نتمسك بالمبادئ والا ننظر الى الافراد المعنيين ومهما يحدث فان زائير لا تستطيع ان تؤيد العدوان وانتهاك الميثاق ايا كان مصدرهما

ولهذا السبب فان بلدى سعيد رغم انه مندهش ايضا لان الذين رفضوا بالامس - على اساس ذريعة زائفة - ان يدينوا العدوانات الماضية يطلبون اليوم من المجلس ان يدين الاعمال التي نستنكرها ونرفضها . وللاحتجاج على هذا الازدواج لدى بعض الدول ولدى مجلسنا ، فان وفد بلادى بينما لا يوافق على استخدام القوة - وأكرر: ايا كان مصدرها - سوف يرفض العدوان الذى ترتكبه جميع الدول التي تنتهك الميثاق وتلك التي تقسم العالم فيما بينها الى مناطق نفوذ خالصة ، والتي فهمناها رغم الالاعيب المختلفة التي لا يمكن ان تخدعنا .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل فييت نام ، وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد هوانغ ريش صن (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لى اولا ، أن اتقدم اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة مجلس الامن خلال هذا الشهر ، وللجهود التي بذلتموها في خدمة قضية السلم والاستقرار في انحاء العالم . انني اتقدم ايضا بالشكر الى جميع اعضاء المجلس لاتاحتهم هذه الفرصة لي لتبيان موقف فييت نام بشأن المسألة المشتعلة المطروحة على المجلس .

ان العالم بأسره يبحث بقلق عميق الموقف في امريكا الوسطى والكاريبى وهو موقف حافل بالتوترات الخطيرة وبالتهديدات والانفجار بسبب الاعمال العدائية والانشطة العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية العدائية ضد نيكاراغوا وكوبا وغرينادا وشعب السلفادور . لقد علم الرأى العام العالمي ، بذعر وسخط يجلان عن الوصف بنبأ غزو قوات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية الضخمة لغرينادا ومن الجلي أن هذا يعد انتهاكا بالغ الخطورة لاستقلال وسيادة دولة عضو في الامم المتحدة .

ان هذا العمل بالغ الخطورة لأنه ارتكب في استهانة بالمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة من قبل عضو دائم في مجلس الامن ،اساء ، بشكل صارخ استعمال تفوقه العسكرى المطلق لاخضاع وغزو بلد يعد اصغر واضعف بآلاف المرات من الولايات المتحدة الامريكية.بل ان هذا العمل اكثر خطورة ايضا بالنسبة لسلم وامن شعوب امريكا الوسطى والكاريبي بل وشعوب العالم بأسره . لانه تقرر القيام به مع سبق الاصرار ودون علم حلفاء الولايات المتحدة الكبار في حلف شمال الاطلسي وحتى رغم معارضتهم. ان مسؤولية هذا العمل الحافل باحتمالات حدوث عواقب خطيرة تقع على كاهل الادارة الامريكية الحالية . التي نعرف جميعا تهوراتها واتجاهاتها .

ولا بد أن اشير الى أن الغزو الذى تعرضت له غرينادا ليس عاملا منفصلا وعارضا وانما اعدت له الولايات المتحدة على نحو دقيق ومنذ زمن طويل . ولعلنا نذكر انه خلال هذا العام اتيحت الفرصة لممثل غرينادا ليلفت انظار اعضاء مجلس الأمن الى الاعدادات التي كانت تجرى ، لغزو محتمل لبلده . ان عملية الانزال التي تمت في غرينادا تعد بكل وضوح ، جزءا لا يتجزأ من سيناريو اصبح الآن حقيقة وأعد بعناية منذ وقت طويل .

ان احدا لا يفكر في انكار ان هذا العمل بالغ الخطورة ، في ضوء الحالة الراهنة التى يسودها التوتر المتفجر في انحاء العالم . ولكن الغزاة ، في محاولة لتبريره ، استخدموا ذريعة حماية الرعايا الامريكيين في غرينادا واعادة الديمقراطية الى غرينادا . ومع ذلك فان ذريعة حماية رعاياهم في غرينادا تماثل تماما السياسة الاستعمارية القديمة التى كانت تقوم على استخدام السفن الحربية في القرون الماضية التى تستحق مزيدا من الادانة اليوم . وفيما يتعلق بادعاء الدفاع عن الديمقراطية في غرينادا او حتى حماية امن البلدان المجاورة فانه ادعاء منافق وزائف لدرجة انه لايستحق ان نضيع الوقت في الرد عليه

أليس من الأصوب أن نؤكد هنا - كما اظهر ، بحق الرأى العام المحب للسلم والشعوب المحبة للسلم في ارجاء العالم - حتى في الولايات المتحدة - ان هذا العمل هو نتيجة الموقف غير المسؤول والمغامر الذى اتخذته الادارة الامريكية ، التي ضربت عرض الحائط بمبدأى عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وهي بهذه الطريقة تهدد بتغطرس الشعوب بعصا رجل الشرطة الدولي التي تحملها وتعطي دليلا قاطعا على اللجوء الى قانون الغاب واللصوصية في العلاقات الدولية .

ومن ثم فان كلماتها المعسولة بشأن الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان والنظام القائم في العالم المتحضر تبدو فارغة من كل محتوى ، ومثيرة للضحك . أليس الأجدر بنا أن نشهر دوما بالعقلية الصلفة والمتغطرسة للغزاة لأنها تدوس بأقدامها عن عمد مبادئ الاستقلال والحرية ، وتطلعات الشعوب الى العدالة الاجتماعية ، فضلا عن السلم والأمن في العالم ؟

ومن ثم ليس هناك على الاطلاق أى حجة سياسية أو قانونية أو اخلاقية يمكن أن تبرر مثل هذا التدخل العسكرى الشامل ضد غرينادا المستقلة ذات السيادة .

ويتعين على مجتمع الدول أن يرفع صوته بقوة وباجماع لادانة هذا التدخل المسلح ضد غرينادا . لقد أعلنت الحكومة الامريكية أنها لن تتورط مرة أخرى في فييت نام ثانية ، ولكن يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية قد انزلقت فعلا على طريق فييت نام ثانية . وما لم نوقف في الوقت المناسب هذه النزعة المغامرة لدى قادة الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الحالية ، فان العالم سيكون مهددا عما قريب بفييت نام ثالثة ورابعة ، بل وبعدة حروب مثل حرب فييت نام . ان استقلال وحرية وسلامة واستقرار البلدان الصغيرة والشعوب في مختلف مناطق العالم ، وفي امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والشرق الأوسط والجنوب الافريقي ، وغير ذلك من المناطق ، أصبحت جميعها مهددة بالخطر الى حد عظيم .

ان فييت نام التي كانت ضحية حرب من أطول الحروب وأكثرها سفكا للدماء ، حرب فرضها عليها اولئك الذين غزوا غرينادا مؤخرا ، تدرك تماما الطبيعة العدوانية القاسية للغزاة وتشاطر بعمق الام شعب غرينادا الذى يتعرض حاليا لمحنة من أشد محن تاريخه وتعلن تضامنها النضالي الثابت مع النضال البطولي الذى يخوضه شعب غرينادا دفاعا عن استقلاله وسيادته وسلامة أراضيه .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تدين بقوة العدوان الذى تعرضت له غرينادا ، وتطالب بالحاح بالوقف الفورى للتدخل المسلح ، وسحب قوات الغزو من غرينادا فورا ، وبذلك تتاح الفرصة لشعب غرينادا ان يمارس حقه في تقرير مصيره بحرية تامة دون أى تدخل أو تهديد خارجي .

وبهذه الروح يعلن وفد بلادي أنه يؤيد تماما مشروع القرار الذي قدمته غيانا ونيكاراغوا اليوم والذي يبحثه المجلس الآن .

ان النظر حليف للسلم والعدالة ونحن على ثقة من أن النصر سيكون حليف غرينادا .

الرئيس : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل نيجيريا وأدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فافورا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأتوخى الايجاز في كلمتي . يساور نيجيريا قلق بالغ ازاء الغزو العسكري لغرينادا من جانب قوات من الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول منطقة شرق الكاريبي . فنيجيريا ، بوصفها دولة غير منحازة تلتزم التزاما تاما بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، تشعر أنها ملزمة بأن تعلن أن الغزو جدير بالاستنكار وانه على ليس له ما يبرره على الاطلاق . فهو يمثل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ولمبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات بين الدول . لقد ادانت نيجيريا بصفة مستمرة ، في هذه القاعة وغيرها من المحافل ، اللجوء الى القوة من جانب الدول الكبرى لكي تطيح بالحكومات التي لا تريدها . لقد فعلنا ذلك في جميع حالات التدخل العسكري الاجنبي في جميع مناطق العالم . ويجب تصرفنا هذا نتيجة التزامنا المطلق بميثاق الأمم المتحدة وبالقانون الدولي واحترامنا لهما . انهما يمنعان استخدام القوة ضد الدول لاحداث تغييرات مرجوة في نظمها الاجتماعية والاقتصادية . ان احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ القانون الدولي ، ولا سيما تلك التي تنطبق على العلاقات فيما بين الدول ، أمر لا غنى عنه لصيانة السلم والأمن الدوليين . ان هذه المبادئ تمثل الأساس الحقيقي للعلاقات السلمية بين الدول .

فما الذي يتوقع من الدول الضعيفة عسكريا في العالم أن تراه في هذا الغزو الذي يهدد كذلك سلامة أراضيها هي وأمنها الوطني ؟ وما الذي يتوقع منا أن نراه نحن الأفارقة

ازاء هذا الغزو ؟ ينبغي أن يكون مفهوما الدافع الذى يحفزنا على الشعور بالقلق ازاء اللجوء الى استعمال القوة ضد غرينادا في ظروف نجد أنفسنا مجبرين على القول بأنها ظروف ليس لها ما يبررها لا من الناحية القانونية أو الأخلاقية .

أود في النهاية أن أعرب عن تعاطف نيجيريا ، حكومة وشعبا ، مع شعب غرينادا في محنته ، اننا نأمل ونتوقع أن يتم الانسحاب السريع لجميع القوات الأجنبية من غرينادا حتى يمكن السماح بعودة الأحوال الطبيعية الى تلك الجزيرة .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يناقش مجلس الأمن حالة ذات طابع ملح للغاية . لقد نزلت قوة هجوم تابعة للولايات المتحدة على أرض هذه الجزيرة الصغيرة ، جزيرة غرينادا ، وبدأت أعمالها العدوانية بالأمس قبل بزوغ الفجر .

وعلى حسب علمنا ، الذى يأتي أساسا من وسائط الاعلام ، فان الاصطدامات المسلحة في الجزيرة لا تزال مستمرة مما يؤدى الى خسارة في الأرواح ومعاناة شديدة للمواطنين وتهديد للسلم والأمن في المنطقة . لقد زعم ان الغزو الذى تعرضت له غرينادا واشترك فيه مشاة البحرية الأمريكية وقوات الجيش ، بأسلحتها المتقدمة ، كان لحماية المواطنين الأمريكيين في الجزيرة واجلائهم منها ، ولكن تلك الحجج الواهية التي تسوقها الحكومة الأمريكية حجج لا مبرر لها ، وهي غير مقبولة على الاطلاق .

لقد قدم لنا السيد ممثل غرينادا في كلامه اليوم أمام المجلس صورة واضحة للأسباب الحقيقية للعدوان الذى تعرض له بلده ، وساق لنا أدلة مقنعة على أن غرينادا لم تشكل أى خطر على جيرانها أو على سلامة المواطنين الامريكيين . وقد أثبتت البرقية المرسلة من حكومته الى السلطات الأمريكية أن حكومة غرينادا كانت تريد استمرار العلاقات السلمية وعلاقات التعاون مع الولايات المتحدة .

ان أية حجج تسوقها الولايات المتحدة بشأن الحالة في الجزيرة لا يمكن أن يبرر الغزو أو العدوان . فلم يحدث هجوم عسكرى على الولايات المتحدة أو أى من البلدان المتدخلة معها يمكن أن يبرر القيام بعمل عسكرى دفاعي . بل على العكس من ذلك ، هناك دليل على أن العطية عطية تم التخطيط لها جيدا مقدما ، وان اشتراك بعض دول منطقة الكاريبي في هذه العطية ليس سوى محاولة لاظهاره بمظهر العمل الجماعي .

ومنذ البداية كانت ادارة الولايات المتحدة غير راغبة في قبول عملية التغيير التدريجي الجارى في غرينادا منذ عام ١٩٧٩ وهددت الحكومة الشرعية لذلك البلد ذى السيادة . ونتيجة لذلك فان دولة ذات سيادة عضوا في الامم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز أصبحت ضحية لعدوان اثم متعمد .

لقد طرحت علينا وثيقتان غريبتان تستهدفان تبرير الغزو واولاهما تتضمن بيانا عن الحالة في غرينادا من امانة منظمة بلدان شرقي الكاريبي . ومن المناسبات النادرة أن تتم تلاوة بيان يعرض فيه انتهاك القواعد الأساسية للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة باعتباره استعادة للسلم والنظام . ومما لا شك فيه ان بعض المقتطفات مثل " ضربة دفاعية اجهاضية " سوف تظل في قاموس النفاق الشائن . بيد أنه في هذه الرسالة كشفت النوايا الحقيقية ، ليس لموقعي هذه الرسالة ولكن للقوة الحقيقية وراء هذا العمل . وفي الوقت نفسه فان على المرء أن يعترف بأن الرسالة الماكرة الصياغة المقدمة من ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة تحاشت كشف نفسها بوضوح أمام العالم . ولكن انه من غير الحكمة بالنسبة لاى شخص ان يعتقد ان من الممكن خداع الجميع طوال الوقت . ولا يمكن وفقا لاى اتفاق اقليمي ان يوجد سبيل لتبرير عمل كالذى شن ضد غرينادا .

ولا يمكن للمرء ان يتجاهل الاطار الاوسع لهذا العمل الطائش الذى نجم عن السياسة الامبريالية والذى تشكك فيه حتى أوثق حلفاء الولايات المتحدة . ان استخدام القوة هذا لا بد من النظر اليه باعتباره جزءا من سلسلة من التهديدات لبلدان امريكا اللاتينية وبلدان الكاريبي والضغوط عليها من أجل اخضاعها لمصالح الولايات المتحدة. وهو دليل جلي على العداء لتحرر الشعوب وعلى الغطرسة ، وقد تجلى هذا في الحملة الشخصية التي شنت ضد ممثل نيكاراغوا بالأمس والتي وردت في البيان الأول لوفد الولايات المتحدة قبل الفجر. وليس ثمة حاجة الى خيال سياسي لكي نفهم ان هذه السياسة في ظل الحالة الدولية المتوترة بالفعل تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

وتنظر حكومتي الى العمل العسكرى الذى قامت به الولايات المتحدة باعتباره عدوانا صارخا ضد غرينادا وتدخلا وحشيا صارخا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة. ان التدخل المسلح للولايات المتحدة هو دليل آخر على سياسة فرض القوة ، وانتهاك القواعد المعترف بها دوليا للقانون الدولي ، وانتهاك سيادة واستقلال بلد صغير غير منحاز عضو في الامم المتحدة . ان هذه السياسة تشكل خطرا على هذه المنظمة وعلى المجتمع الدولي بأسره . ان بولندا تدين بحسم العمل العدواني ضد غرينادا وتطالب بالوقف الفورى للتدخل المسلح وبانسحاب القوات الأجنبية من ذلك البلد .ان الرقباء الاخلاقيين في واشنطون الذين ، من تلقاء انفسهم ووفقا لنزواتهم ، أصدروا لبلدان كثيرة في العالم ، بما فيها بلدى ، شهادات بما يعد اخلاقيا وبما يعد غير اخلاقي ، قد داسوا بوحشية بالأقدام على سيادة دولة عزلاء عمليا .

ومن الضرورى أن يدان بالشكل الصحيح التدخل العسكرى في غرينادا ، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لسحب القوات الأجنبية فورا من الجزيرة والسماح لشعب غرينادا بممارسة حقه في تقرير مصيره .

وعلى الرغم من اننا نود أن نرى مشروع القرار بشأن المسألة وقد صيغ بعبارات اقوى من تلك التي يتضمنها المشروع المعروض علينا فاننا نعتقد ان اعتماده هو أقل شيء يمكن أن يفعله المجلس .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل جامايكا . وأدعوه الى الجلوس الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ريتشاردسون (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان جامايكا ملتزمة بأن تطلب الاستماع اليها في هذه المناقشة لأن جامايكا أحد البلدان التي استجابت للنداء الذى وجهه مكتب منظمة دول شرقي الكاريبي للقضاء على التهديد الذى رأته دول شرق الكاريبي باعتباره يهدد أمنها المستقبل

من قبل نظام غرينادا . وبالتالي فانني أشعر بالامتنان الكبير لاعضاء مجلس الأمن لاتاحة هذه الفرصة للاستماع لي في هذه المناقشة .

ان العديد من الوفود قد تحدثت في هذه المناقشة الّا انها قد انطلقت من موقف هو ان حكومة غرينادا ، باعتبارها دولة عضوا في الامم المتحدة ، قد غزتها قوات دول مجاورة ، ومن ثم فقد حاولت ان تخلع رداء احترام الأمم المتحدة على النظام في غرينادا . ولكننا نطلب منكم ، قبل أن تحاولوا قبول هذا الافتراض ، ان تتفكروا في الأساس الذى يستند اليه وجود القوات الأجنبية في الوقت الحالي في غرينادا ؟

لنبدأ أولا بقوات الحكومة الكوبية . من الذى دعاها الى غرينادا ؟ هل هي موجودة هناك بناء على طلب الحكومة الشرعية لغرينادا ؟ انكم تعرفون الاجابة على ذلك السؤال . انها " لا " مدوية . ان نظام حكم بيشوب كان نظاما غير مشروع . لقد تولى السلطة نتيجة انقلاب . ورفض اجراء الانتخابات بالرغم من الضغط الخارجي من زملائه باتحاد الكاريبي . وكان الغرض من ذلك الضغط أن يسعى نظام بيشوب الى اضفاء الطابع الشرعي على نفسه عن طريق اجراء الانتخابات حتى يصبح مؤسسا بواسطة شعب غرينادا . ولكنه رفض القيام بذلك . وبالفعل ركز على تعزيز قوته العسكرية حتى أصبحت قوية بدرجة تجعلها كافية للاطاحة بقادتها السياسيين ولوضع البلد كله تحت الحصار .

سمعنا بعد ذلك بمشاكل غرينادا عندما بدأت في الظهور الخلافات فيما بين الجماعات الحاكمة . وسمعنا باشاعات بأن موريس بيشوب والكثيرين من معاونيه كانوا يعدّون للعودة بالبلد الى حالة من الشرعية ولأن ينشئوا ، تبعا لذلك ، حكومة ديمقراطية في غرينادا .

ماذا كانت نتيجة ذلك ؟ لقد حددت اقامة السيد بيشوب . وعندما أفرج عنه زملاؤه للعمل ضد نظام الحكم العسكرى الجديد جرح واعتقل من جديد وأعدم .

ولم يكن هذا كل شيء ، فالنظام الجديد بقيادة شخص يسمى "أوستن" ، حسب ما فهمنا ، قد جعل سكان غرينادا بمجموعهم في حالة حصار . وقد فرض النظام حظر التجول وجعل من المعروف أن أى مواطن في غرينادا يعثر عليه خارج منزله بعد ساعة معينة من النهار سيطلق عليه النار فورا . ان هذه حالة خطيرة للغاية ، وقد فرضت على شعب البلد من جانب أفراد يدّعون أنهم حكومة ذلك البلد .

ان جامايكا بلد ديمقراطي . وقد غيرنا حكوماتنا بانتظام ، ولأكثر من أربعين عاما ، عن طريق استخدام صناديق الاقتراع ، وليس عن طريق استخدام الجنود والرصاص . اننا عضو في منظمة الاتحاد الكاريبي واننا كذلك عضو في منظمة الدول الامريكية . لكننا ندرك حقيقة أن البلدان التي طلبت منا اتخاذ اجراء ليست جميعها أعضاء في منظمة الدول الأمريكية . ان لديها منظماتها الخاصة ، مثل منظمة دول شرقي الكاريبي . وجميع هذه الدول دول ديمقراطية عزفت عن استخدام القوة في علاقاتها الدولية . ان بلداننا مثل دومينيكا ليست لديها قوات مسلحة ، وبعضها لديها عدد قليل من رجال الشرطة للحفاظ على القانون والنظام ، وهذا كل ما في الأمر .

لقد استمعتم لتوكم أن منظمة دول شرقي الكاريبي كانت تشعر بانشغال متزايد ازاء الحالة التي سادت في غرينادا ، وانها قد تابعت بانشغال لسنوات تكديس القوات في غرينادا ، وهو تكديس يبدو ، في رأيها ، بأنه يتجاوز متطلبات الأمن الداخلي . وعندما قامت هذه القوات بالسيطرة على البلد ، وأعدمت قائدها ومساعديه ، كان لدى بلدان المنظمة مايبرر انشغالها . ان اى عضو في هذه المنظمة يجد نفسه في حالة تفتقر الى الأمن ، وفي ظروف مثل تلك الظروف كان عليه ان يشعر بالانشغال . وكانت هذه مسؤولية القيت على عاتق حكوماتها بأن تتخذ اجراء من اجل ضمان مستقبل بلدانها .

ان منظمة دول شرقي الكاريبي لها ميثاقها . وبموجب المادة ٨ من هذا الميثاق ، يتوجب عليها اتخاذ اجراء بشكل جماعي عندما تدرك أن أمنها يتعرض للخطر .

ان أمانة منظمة دول شرقي الكاريبي قد اجتمعت في بربادوس ، يوم الجمعة ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ، لتقييم الحالة في غرينادا الناتجة عن الاطاحة بحكومة موريس بشوب . وكانت الأمانة تدرك أن الاطاحة بحكومة بشوب قد تمت بمعرفة قوات غير صديقة لمنظمة دول شرقي الكاريبي . وقد أحاطت المنظمة علما أيضا بالظروف الراهنة وبالانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان وبإراقة الدماء التي حدثت ، وكذلك بالتهديد الخطير المنقطع النظير في السابق للأمن والسلم في المنطقة والذى نتج عن فراغ السلطة في غرينادا .

لقد ساور رئيسة منظمة دول شرقي الكاريبي قلق بالغ ازاء القوات والاعدادات العسكرية التي كانت ستقدم لتوطيد موقف النظام ولأن هذا البلد كان سيستخدم نقطة انطلاق لشن الأعمال العدوانية ضد الدول المجاورة . وقد كتبت رئيسة المنظمة ، تبعا لذلك ، خطابا الى الرايت انورابل ادوارد سياغا ، رئيس وزراء جامايكا ، تطلب فيه تقديم المساعدة بموجب المادة ٨ من المعاهدة ، وكذلك تأمين وسائط النقل والمعدات العسكرية وأفراد عسكريين اضافيين وذلك لمساعدة قوات دول شرقي الكاريبي لاحتواء هذه الحالة الخطيرة في منطقة شرقي الكاريبي .

ان قوات جامايكا جزء من قوات حفظ السلام المتعددة الجنسية التي يفترض فيها أن تزيل التهديد الواقع على السلم والأمن في المنطقة ، وأن تعيد في الوقت ذاته ، الأحوال الى طبيعتها في جزيرة غرينادا . ان قوات جامايكا ليست هناك لتحمي رعايا جامايكا ؛ وليست هناك لتحدد شكل الحكومة التي يقرر شعب غرينادا اختيارها . انها هناك لتساعد شعب غرينادا على أن يحرر نفسه من الدكتاتورية العسكرية ، وعلى ان يخلق ظروفا يمكن في ظلها التعبير عن ارادة الشعب عن طريق انتخابات حرة ونزيهة . ان قوات جامايكا ستغادر غرينادا عندما يتضح انه قد تم ارساء مثل هذه الظروف .

ان غرينادا ، بوصفها عضوا في الأمم المتحدة ، يحق لها أن تحصل على حماية مجلس الأمن ضد أى غزو لأراضيها . لقد نادى البعض بأن تغادر القوات الأجنبية غرينادا على الفور . واذا ما تساءل المرء ماذا يدور في أذهان هؤلاء الذين يستخدمون تلك

التعابير ، يجد من الواضح أن ما يشيرون اليه هو القوات الأمريكية ، وقوات جامايكا ، وقوات بربودا ، وعناصر من أنتيغوا وغيرها من دول شرقي الكاريبي . ولا يبدو أن أحدا يفكر في ان القوات الكوبية الموجودة الآن في البلد هي قوات أجنبية . من الذى وجه اليها الدعوة؟ ومن الذى خوّل لها أن تقاوم هذا الغزو المزعوم ؟

ان وفد جامايكا يدرك أن لمجلس الأمن سلطة مطلقة في هذه المسائل . وبالتالي ، فاننا نحث مجلس الامن على ألاّ يطالب بانسحاب القوات حتى يتم ضمان سلامة شعب غرينادا وسلامة أراضيه .

الرئيس : أدعو ممثل بوليفيا الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غوموسيو غرانييه (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، يتقدم وفد بلادى بالشكر لكم على اتاحة الفرصة أمامه للاشتراك في هذه الجلسة التي تعكف على بحث مسألة تهم بلادى التي تحترم القانون الدولي والتي تدافع باستمرار عن السلم والأمن الجماعيين . وأود في مستهل كلمتي أن أعرب عن ارتياحنا لرؤيتكم تترأسون مجلس الأمن .

ونود كذلك أن نتقدم بالشكر للسيد سفير غيانا ووفد بلاده للطريقة الماهرة التي أداربها مداولات مجلس الأمن في الشهر الماضي .

لقد أحاطت بوليفيا علما باستياء بالغ بالأحداث التي جرت في الآونة الأخيرة في غرينادا . وفي هذا الصدد ، أصدرت حكومتنا في ٢٥ ايلول/سبتمبر الماضي ، البيان التالي :

" في ضوء التطورات الخطيرة في غرينادا ، يؤكد ممثل بوليفيا من جديد على تمسكه الثابت بمبادئ عدم التدخل واحترام حق تقرير المصير التي تمثل الأساس لسياستنا الخارجية . ولهذا السبب فان بوليفيا ، اذ تعرب عن قلقها ازاء الحالة السائدة في غرينادا في الآونة الراهنة ، تطالب بوقف التدخل الذى تتعرض له

أراضي بلد شقيق ، كما تطالب بانسحاب قوات الاحتلال على الفور وذلك تمشيا مع القواعد التي تحكم النظام الاقليمي . وتطالب بوليفيا بالامتثال لمبادئ ميثاق منظمة الدول الامريكية " .

ان بوليفيا قد أدانت دائما جميع أشكال التدخل التي تقوض مبادئ حق تقرير المصير للشعوب والسلامة الاقليمية للدول واستقلالها السياسي والاقتصادي . وفيما يتصل ببلدان المنطقة ، فان الأدوات الوحيدة الصحيحة لحفظ سيادتنا وتسوية نزاعاتنا تتمثل في القانون الدولي ، كما هو مبين في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية .

لقد تأكد موقف بوليفيا عن طريق الاجماع الوطني الذي تم التعبير عنه في مجلس النواب حين اتخذ قرارا بالاجماع في ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر يدين فيه التدخل المسلح ويؤيد فيه المبادرات الرامية الى ايجاد حل في اطار المنظمات الدولية من أجل الحفاظ على سيادة جمهورية غرينادا ووحدتها الاقليمية ، والمطالبة بانسحاب القوات التي تدخلت في هذا البلد .

نيابة عن بوليفيا أعرب عن أملنا الصادق في أن تجد الحالة في غرينادا ، بأسرع وقت ممكن ، تسوية في اطار القانون الدولي الذى دعي هذا المجلس الى صيانته ، وذلك باتخاذ قرار صحيح يضمن استعادة السلم في غرينادا على الفور .

السيد لينغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : ان الوفد الصيني أصغى بانتباه الى البيانات التي أدلت بها الوفود المختلفة بشأن الغزو المسلح لغرينادا على يد الولايات المتحدة .

ففي ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر قامت القوات المسلحة للولايات المتحدة ، وعددها ٢٠٠٠ جندى تقريبا ، بغزو غرينادا . واذ تفعل الولايات المتحدة ذلك ، انما ترتكب عدوانا سافرا ضد دولة جزرية صغيرة يبلغ تعداد سكانها ١٠٠٠٠ نسمة تقريبا ، وتدوس بالأقدام على استقلال دولة ذات سيادة وعلى سلامتها الاقليمية ، وتتدخل في شؤونها الداخلية . وبهذا قوّضت السلم والاستقرار في منطقة الكاريبي ، وهددت السلم والأمن الدوليين .

ان هذا عمل صارخ من أعمال الهيمنة وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون التي تحكم العلاقات الدولية . ان الولايات المتحدة دولة عظمى في حين أن غرينادا دولة صغيرة وضعيفة ونامية . وان المساواة بين الدولة الكبيرة والصغيرة مبدأ أساسي ينظم العلاقات الدولية . وكل الدول ينبغي أن تتعايش معا في ظل السلم على أساس مبدأ الاحترام المتبادل لسيادة كل منها وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . ان الحالة التي يسيطر فيها القوى على الضعيف ويبتلع الكبير فيها الصغير حالة لا يمكن السكوت عنها .

ان الغزو المسلح الذى شنته الولايات المتحدة على غرينادا ، أيا كانت أسبابه ، شيء لا يمكن السماح به أبدا . واذا كان غزو غرينادا اليوم لا يمكن وقفه بفعالية ، فان حوادث مماثلة ستحدث لبلدان أخرى . ماذا اذن سيكون الضمان لسيادة واستقلال البلدان الصغيرة ؟

اننا نشعر بقلق بالغ ازاء الحالة في غرينادا ومازلنا نتابع عن كثب التطورات الحاصلة هناك . والحكومة الصينية ترى دائما ان شؤون أى بلد ينبغي أن يتصرف فيها شعب ذلك البلد وحده دون أى شكل من أشكال التدخل الخارجي .

ان الحكومة الصينية تدين بشدة غزو الولايات المتحدة لغرينادا وتطالب بالانسحاب الفورى لقوات الولايات المتحدة من ذلك البلد .

الرئيس : المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل الارجنتين ، أدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والى الادلاء بكلمته .

السيد ميونيز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اتقدم اليكم سيدى الرئيس والى المجلس بالشكر على استجابتكم لطلبنا للمشاركة في المناقشة الجارية حول مسألة خطيرة تهم المجتمع الدولي بصفة عامة وتهم منطقتنا بصفة خاصة .

لقد دعي المجلس الى الانعقاد بصورة عاجلة لتحليل الموقف الناجم عن غزو غرينادا على يد قوة عسكرية تتألف من قوات تابعة للولايات المتحدة ولبعض الدول الكاريبية الأخرى . ومن الواضح أن هذا يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة اللذين يحرّمان استعمال القوة في العلاقات الدولية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

ويمثل غزو غرينادا عدوانا واضحا ضد دولة عضو في الأمم المتحدة . وهذا العمل ، الخطير في حد ذاته ، أكثر خطورة بسبب التوتر القائم في المنطقة . ان سياسة المجابهة والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ذات السيادة في منطقتنا قد اتخذت ابعادا باعثة على القلق ، واننا نود أن نعرب عن بالغ قلقنا لهذا الوضع .

ان الارجنتين تأسف للأحداث المؤسفة التي وقعت مؤخرا في غرينادا ، وتدين بقوة غزو هذا البلد ، وتطالب باعادة سيادته الكاملة وبانسحاب القوات الغازية .

ونود أن نذكّر بأنه على مدى تاريخ بلادى الطويل ، كانت الارجنتين دائما تدافع عن المبادئ التي تناصر السلامة الاقليمية والاستقلال والأمن لأعضاء المجتمع الدولي . وانني ، بالتنويه بذلك ، انما أكرر المبدأ الذى رفع لواءه كبار رجال الدولة الارجنتينيين أمثال كومو كالفو وروكوي ساينز بنيا وانوريو بويريدون وكارلوس سافيدرا لاماس ، الذين بيّنوا أن سيادة الدول تعني الحق المطلق في الحكم الذاتي الداخلي التام والاستقلال الخارجي الكامل .

ان التعايش الدولي المتحضر وصيانة السلم والأمن الدوليين يقومان على احترام مختلف المواقف التي تنتهجها الدول ، وبعكس ذلك سنصل الى حالة من الفوضى والمجابهات التي لا يمكن تجنبها .

ان مبدأ عدم التدخل منصوص عليه في المادة ٢ (٧) من ميثاق الأمم المتحدة . علاوة على ذلك يحظى بالتأييد القوى من جانب حركة عدم الانحياز ، وتم التأكيد عليه أيضا في اعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، الذى شارك وفد بلادى بنشاط في صياغته . ولا يجدر بأى دولة أن تحاول تغيير الوضع السائد في بلد ما عن طريق الاحتلال العسكرى لأراضيه .

ان غيانا ونيكاراغوا ، وهما بلدان من منطقتنا وعضوان في المجلس ، تقدما بمشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16077 . ان حكومتي تأمل أن يستجيب المجلس للأحداث التي تجرى في غرينادا على النحو الواجب ، وتعتقد ان مشروع القرار يحتوى على العناصر اللازمة لايجاد حل سريع ومرض للموقف السائد في غرينادا ، ومن ثم فانها تؤيده تأييدا قويا .

الرئيس : المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل سيشيل ، وأدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيدة غونشيير (سيشيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، يسرني أن أتقدم اليكم بأخلص تهاني وفد بلادي بمناسبة اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن . وأود أيضا أن أهنئ السفير سينكلير على اضطلاعه بمهام الرئاسة بأسلوب قدير في الشهر الماضي .

السيد الرئيس ، يشرفني أن أتحدث اليكم والى المجلس اليوم بشأن حالة تبعث على القلق العميق لكل عضو في منظمة الأمم المتحدة وليس فقط لجمهورية سيشيل الجزرية .

تدين حكومة سيشيل الغزو العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية لغرينادا . وتعلن أيضا أن هذا الغزو يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى الوارد في ميثاق الأمم المتحدة .

واذ تعترف سيشيل بالحق الثابت لأي بلد في دعوة شركاء يختارهم لمساعدته ، فانها تشعر في نفس الوقت انه لا ينبغي لأية قوة أجنبية أو بلد أجنبي أن يتدخل بالقوة ويفرض ارادته على بلد آخر اذا لم يطلب منه ذلك . وتؤمن حكومة سيشيل بأن مثل هذه الأعمال العسكرية سوف تؤدي الى زيادة تدهور الحالة السيئة فعلا في المنطقة .

وهذا العمل الذي قامت به الولايات المتحدة يمكن تصويره على أنه عمل " متنمّر " لأنه أقام سابقة خطيرة يمكن أن تتم وفقا لها أعمال مشابهة ضد جزر نامية صغيرة أخرى على أساس أن مواطني أو مصالح الولايات المتحدة في خطر .

بعد أن ناقشنا المبادئ القانونية ذات الصلة بهذه الحالة المأساوية ، نود الآن أن نركز الانتباه على الجوانب الانسانية المتعلقة بها أيضا . نود أن نشيد بذكرى موريس ، وجاكلين ، ويونيسون ، وكندريك وغيرهم من مواطني غرينادا الذين تفانوا في اخلاص وأمانة لبناء أمة خالية من الفساد ، ومجتمع يقوم على أساس تكافؤ الفرص ، والصحة الجيدة ، والاسكان اللائق والعدالة للجميع ، ونأمل أن تستمر هذه الجهود رغم المحاولات التي تبذل لاستبدال تلك القيادة المخلصة والشابة والنشيطة بالعداوة وعدم الاستقرار والدمار .

لقد تلوثت المياه الزرقاء التي كانت صافية حول غرينادا وتم القضاء على حكومة مثالية فتية كانت تعتزم معالجة الفقر والاستغلال الموجودين منذ قرون .

في الختام ، أود أن أقصّ على المجلس قصة انفجرت في وجهي كقنبلة يدوية عندما كنت أقرأ كتابا في التاريخ مؤخرا . عندما اكتشف كريستوفر كولمبس ، الاوروبي الأول ، غرينادا في عام ١٤٩٨ كان يسكنها هنود الكاريب ، ولم يبق أى منهم بعد فترة الاستعمار . فعندما جاء المستكشفون لأول مرة ، ألقى مئات من هنود الكاريب بأنفسهم من فوق جبل وبذلك لاقوا حتفهم . ويعرف هذا الجبل الآن باسم كاريب ليب . ونخشى أن يواجه سكان الجزيرة في الوقت الحاضر نفس المصير الذى لاقاه هنود الكاريب اذا عجزوا عن حمل الغزاة على تجاوز رؤيتهم الضيقة الخاصة . ان صلواتنا وتعاطفنا تذهب جميعها الى شعب غرينادا .

الرئيس : أشكر ممثلة سيشيل على بيانها وأدعوها الى شغل المقعد المخصص لها الى جانب قاعة المجلس .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل اثيوبيا ، وأدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، منذ اسبوع بالضبط قدم وزير خارجية اثيوبيا تهاني وفد اثيوبيا لكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر تشرين الأول/اكتوبر . واسمحوا لي أن أضيف تهانيّ الشخصية لكم اليوم وتمنياتي لكم بالنجاح في مهمتكم الصعبة .

مرة أخرى شنّ مشاة البحرية هجوما هذه المرة على غرينادا لاخضاع بلد نام وصغير وضعيف . وكانت أهدافهم المعلنة هذه المرة حماية أرواح المواطنين الامريكيين واستعادة الديمقراطية في غرينادا . يسجل التاريخ دوما الجرائم الكثيرة والمماثلة التي ترتكب باسم هذه الأهداف التي تبدو سامية ، في حين أن شعوب العالم تدرك أيضا الأهداف الحقيقية لتلك الأعمال المدمرة . واليوم يمثل مشاة البحرية المطامع الامبريالية للولايات المتحدة الامريكية ويثيرون ذكريات مريرة لآمال تبددت وطموحات أحبطت لجماهير العالم الثالث .

ان غزو واحتلال الولايات المتحدة الامريكية لغرينادا عمل غير شرعي وغير أخلاقي على حد سواء . فلا ميثاق الأمم المتحدة ولا ميثاق منظمة الدول الامريكية ، اللذان تشارك فيهما الولايات المتحدة وغرينادا رسميا ، يجيزان هذا العمل . وفي الواقع ان أحكام كل من الميثاقين تحظر صراحة غزو واحتلال أية دولة مستقلة ذات سيادة . وعلاوة على ذلك ، لا تعتقد

اثيوبيا ان المعاهدة التي انشئت بموجبها منظمة دول شرق الكاريبي ، والتي لا تنطبق أحكامها فيما يتعلق بالدفاع الجماعي عن النفس الا في حالات العدوان الخارجي ، تشكل أو يمكنها أن تشكل الأساس القانوني لمثل هذه المغامرات . ونظرا للغيبة الواضحة للعدوان الخارجي ، فان العمل الذى قامت به الولايات المتحدة بالتواطؤ مع بعض أطراف تلك المعاهدة لا يمكن الا أن يشكل تدخلا واضحا ومباشرا في الشؤون الداخلية لغرينادا .

ولهذا تدين اثيوبيا بقوة هذا العدوان الآثم وهذا التدخل وتطلب من الولايات المتحدة أن تسحب فورا ودون شرط كل قواتها من غرينادا البلد الشقيق .

ورغم المغالطات القانونية والتواطؤ من جانب دول كاريبية قليلة ، فان غزو غرينادا ليس الا آخر دليل على سياسة السيطرة والقوة التي تنتهجها الحكومة الحالية للولايات المتحدة . وبقدر ما يتعلق الأمر بواشنطن ، فان العالم النامي كله يشكل أو يجب أن يشكل منطقة نفوذ للولايات المتحدة الامريكية وينبغي أن يقبل بصورة ستكينة سيطرة الولايات المتحدة . بهذا المنطق المعوج ، ان أى بلد يحاول أن يسلك طريقا مستقلا للتنمية الوطنية يصبح هدفا لأعمال تخريبية مستترة وأعمال عسكرية سافرة من جانب الولايات المتحدة أو عملائها الاقليميين أو كليهما .

وأحد البلدان الكثيرة المستهدفة الآن لغزو عسكرى مماثل هو نيكاراغوا . وبسبب قرب نيكاراغوا جغرافيا من الولايات المتحدة ونتيجة للمرحلة المتقدمة من الاستعدادات العسكرية ضد هذا البلد ، فاننا نشعر أنه من واجبنا أن نحذر هذا المجلس وننبهه الى الخطر الوشيك الذى يواجه شعب وحكومة نيكاراغوا . ورغم ان شعب نيكاراغوا سوف يواجه ببسالة جميع أعمال العدوان ، فان المجتمع الدولي أيضا عليه واجب وهو أن يتصرف بسرعة لتجنب التهديد الخطير للسلم والأمن العالميين الذى يمكن أن يترتب على أى انتهاك لسيادة نيكاراغوا وسلامتها الاقليمية .

في هذه المرحلة الخطيرة ، تعرب اثيوبيا عن دعمها لشعب غرينادا وتضامنها معه . ونقدم تعاطفنا وعزاءنا الى الذين سقطوا صرعى وهم يدافعون عن حرية واستقلال بلدهم . ورغم النكسة المؤقتة فسوف يحقق شعب غرينادا النصر النهائي .

الرئيس : المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو ممثل الجزائر . وأدعوه الى الجلوس على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود في البداية أن أتلو نص الاعلان الذى قدمه الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .

" ان التطورات الخطيرة التي حدثت في غرينادا مبعث قلق عميق للجزائر . لقد اجتمع الأمين العام لوزارة الخارجية مع سفير الولايات المتحدة لدى الجزائر بهذا الصدد . وفي هذا السياق ، تذكّر الجزائر بأن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حق الشعوب في أن تمارس خيارها بحرية يشكل قاعدة لا يمكن الخروج عنها . ان انتهاك هذه القواعد يعد أمرا غير مقبول ، خاصة عندما يأخذ هذا الانتهاك شكل التدخل المسلح .

" وترى الجزائر أن هذه العملية العسكرية بالغة الخطورة ، حيث أنها تعقد حالة صعبة بالفعل . وتزيد من حدة التوتر في المنطقة وتصعد المواجهة التي تضر بالحوار والرغبة في ايجاد حل يقوم على أساس التفاوض ، اذ أنه بغير ذلك لا يمكن ان تقوم علاقات دولية سليمة .

" ان الموقف الفورى وغير المشروط لهذا التدخل يعد مطلبا أساسيا ويتعين على المجتمع الدولي القيام به بأسرع وقت ممكن لتمكين شعب غرينادا من ممارسة حقه في اختيار نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية بطريقة سيادية ومن ان يقرر بحرية كيفية حل مشاكله " .

ان جميع المسائل المعروضة على مجلس الأمن بتشعباتها وتعقيداتها تنطوى أساسا على الحاجة الى الاحترام الصارم لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي .

وعلى الرغم من التزامنا ، كغيرنا ، بالمبادىء والقواعد التي تحكم السلوك الدولي للدول ، حتى لا تسود الفوضى ، فان الحالة المأساوية التي نحن بصددها الآن تنطوى

على خصائص معينة تشير باصبع الاتهام الى ما يمكن أن نسميه كما أعتقد ، بالافلاس الاخلاقي لسلطة القانون وسيادة العدالة اللتين يسعى الميثاق الى تعزيزهما .

ان هذا الافلاس الاخلاقي يمكن مشاهدته من خلال طبيعة الأطراف في هذه المأساة . وحقيقة ان ثمة عضوا دائما في مجلس الأمن يقدم على هذا الغزو المسلح ضد شعب ربما يكون صغير العدد ولكنه في نفس الوقت شديد التمسك بكرامته الوطنية تتضمن ادانة لا تتحمل الاستئناف . وفضلا عن ذلك ، ان حقيقة أن هذا الغزو حظي بتأييد دول المنطقة واشتراكها الرمزى تمثل على الأقل شيئا تتوجب ادانته في الوقت الحالي وتمثل حالة بالغة الخطورة في المستقبل ، بما في ذلك خطر على هذه الدول نفسها لأن هذا الانكار لسيادة الدول ، في رأينا ، لا بد أن يحمل في طياته بعض النزعات الانتحارية .

ان هذا الافلاس الاخلاقي يتجسد في حجج غير متسقة ولا يمكن تصديقها ، تتضمن حماية المواطنين في بلد معين مثل غرينادا . وان هذه الحجج لا يقبلها القانون الدولي الحالي . واذا ادرك بلد ما الأهمية المعلقة على مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الاستقلال السياسي أو السلامة الاقليمية لأى بلد ، فمن الأحرى أن يكون ذلك البلد البلد الذى استضاف المؤتمر التأسيسي والذى أصبح فيما بعد المقر الرئيسي للأمم المتحدة . وما من أحد يدرك ، أكثر من عضو دائم في مجلس الأمن ، القواعد الصارمة التي يجب تطبيقها في القيام باستثناءات مثل الدفاع عن النفس . من هذا المبدأ الأساسي من الميثاق . وما من أحد يفهم الحاجة الحيوية لتعزيز فعالية مبدأ عدم التدخل وعدم التداخل في شؤون تدخل كلها في اطار المسائل الوطنية الخالصة لكل دولة أكثر من الدول التي حققت مؤخرا السيادة الدولية والتي مواردها البشرية والمادية محدودة للغاية .

ان هذه الذريعة لها عواقب سلبية لا يمكن حصرها . وهدف اقرار "النظام" أوحتى "الديمقراطية" يصطدم بمبدأ عدم التدخل وعدم التداخل ويمهد الطريق أمام انتهاكات متنوعة للسلم لا يمكن السيطرة عليها . وهناك ذريعة مماثلة في الخطورة ولا يمكن تحملها

وهي ما يسمى بالتهديد الذى تشكله الحالة في غرينادا للمنطقة بأسرها . هذا هو مبدأ الحرب الوقائية الذى يشهده المجلس اليوم مقترنا بالنتائج المأسوية في الجنوب الافريقي وفي الشرق الأوسط بصورة خاصة .

وفي الوقت الذى تكتشف فيه الشعوب والدول في أجزاء متفرقة من العالم بشير النجاح المتجسد في فكرة حسن الجوار ، وفي الوقت الذى يزداد فيه الاتجاه نحو التجمعات الاقليمية لأغراض التماس الوئام والازدهار ، من المؤسف بصورة خاصة أن معاهدة تأسيسية لمنظمة دون اقليمية أصبحت اداة لشن هجمات لا يمكن تبريرها ضد الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية لدولة طرف فيها .

وعلى الفور ، عندما علمنا أنه يتم الاستناد الى هذا الصك القانوني حفزتنا رغبتنا في القيام بتفحص تام للحالة على استعراض مجموعة المعاهدات التي أصدرتها الأمم المتحدة بغية التعرف على أسباب هذا الخرق للمبادىء القانونية ، تلك الأسباب التي سيقت باعتبارها تتمشى مع مبادىء الأمم المتحدة . وقد كان من المستحيل أن نجد هذه الوثيقة في مجموعة المعاهدات ، ومن الواضح انها غير مسجلة لدى الأمانة العامة للامم المتحدة . وقد حصلنا في النهاية على النص عن طريق قنوات أخرى . ومن الخطأ الجسيم الاستشهاد بهذه المعاهدة غير المسجلة أمام هيئات الأمم المتحدة اذ أن هذه المعاهدة تتعارض مع نص الفقرة ٢ من المادة ١٠٢ من الميثاق ؛ وانه من غير المألوف أن يعرض على مجلس الأمن انتهاك مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين" باعتباره توضيحا لتطبيق صك قانوني دون اقليمي بنية حسنة . واذا قرأنا الفقرة ٤ من المادة ٨ من المعاهدة لوجدنا أنها تشير بوضوح تام الى أن الرغبة التي دفعت الدول الأطراف في المعاهدة هي تقديم الدفاع الجماعي ضد العدوان الخارجي . ومن الواضح تماما الآن أنه لم يكن هناك أى عدوان خارجي وأن حكومة غرينادا لم تستند الى المعاهدة المذكورة ولم تطلب أية مساعدة .

ان الانتهاك الصارخ للميثاق الذى نشهده الآن ويستمر حدوثه أصبح أكثر خطورة نظرا لان دعاوى القائمين بهذا الغزو المتعلقة بخططهم السياسية لغرينادا - التي سمعناها مرارا اليوم - لا تعني أقل من اخضاع جميع افراد شعب هذه الدولة المستقلة العضو في الأمم المتحدة للوصاية .

واذا كنت استفضت في هذه الاعتبارات القانونية الأساسية ، فانه لم يغرب عن بالي ، مع ذلك ، التسلسل الفعلي للأحداث والمؤشرات المزعجة التي تؤكد على ان العدوان كان عملا متعمدا مع سبق الاصرار . فلقد اصدرت وسائط الاعلام تقارير عديدة عن تحركات القوات البحرية للولايات المتحدة الأمريكية منذ يوم الخميس ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ، أى حتى قبل عقد اجتماع الدول الأعضاء في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي .

ان الغزو السافر لغرينادا من قبل قوات مسلحة لا يمكن أن تكون له أية صورة شرعية أو قانونية . فليس لهذا الغزو أى مبرر بأى حال من الأحوال ، ومن ثم ، لابد لمجلس الأمن من ادانته رسميا على أساس أنه عدوان مسلح وقع دون استفزاز وبنفس القوة ، يجب على مجلس الأمن ، بمقتضى المادة ٢٥ من الميثاق ، أن يطالب بالانسحاب الفورى وغير المشروط لقوات العدوان والاحتلال الأجنبية .

واذ انحني تكريما للأرواح البريئة التي راحت نتيجة لهذا الغزو ، وتحية للمقاومة البطولية لشعب غرينادا الذى يتشبث بحقه في الحياة ، فانني أقوم بعمل رمزى اخلاقي يتوجب على الجزائر أن تقوم به لشعب غرينادا الصديق ، باعتبارها صديقا مخلصا لشعوب ودول هذا الاقليم وبوصفها عضوا في المجتمع الدولي الذى تأثر الى حد كبير بهذا العدوان المسلح في قيمه الثابتة والراسخة وفي مبادئه الأساسية .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، ان وفد الجمهورية العربية السورية يشترك في هذه المناقشة ليضم صوته الى الأصوات العديدة

التي أدانت بشدة غزو الولايات المتحدة الأمريكية لغرينادا ، وهو غزو يشكل عدوانا جديدا في سلسلة أعمال العدوان الأمريكي على شعوب منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي . ونعتبر العمل العسكرى الأمريكي انتهاكا صارخا لحق الشعب الغرينادى الثابت في تقرير مصيره واشادة مجتمعه بالطريقة التي يختارها ، دون أى تدخل أجنبي . ومما لا شك فيه أن هذا العدوان السافر ينبع عن سياسة امبريالية تقوم على التحكم والتسلط ، وهما وجهان لالازمان الامبريالية التي تتصرف بشكل يتنافي مع قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

ان ما جرى في غرينادا قبيل التدخل العسكرى الأمريكي مباشرة هو من خصوصيات شعب غرينادا ، وليس للولايات المتحدة أو غيرها أى حق في أن تتدخل بمصير غرينادا ، فليس هناك أى مبرر لا في القانون ولا في الأخلاق يمكّن الولايات المتحدة من أن تتذرع به لتبرير عدوانها .

ان وفد الجمهورية العربية السورية يطالب هذا المجلس بالحاح بادانة العدوان ، كما يطالب بالانسحاب الفورى لقوات الولايات المتحدة من الجزيرة وبالتعويض عن الخسائر وبايفاد لجنة تحقيق . وان الجمهورية العربية السورية على استعداد ، بالتعاون مع البلدان غير المنحازة ، لحشد كل الطاقات السياسية والمعنوية للدفاع عن سيادة شعب شقيق لا ننسى له أبدا مواقفه النبيلة ، سواء في الأمم المتحدة أو في حركة بلدان عدم الانحياز .

ان وفد الجمهورية العربية السورية يطالب مجلس الأمن بتبني مشروع القرار الذى تقدمت به غيانا دون أى تعديل ، لا سيما وان هذا المشروع يقوم على المبادئ المتفق عليها عالميا والتي التزمنا بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة والعديد من الوثائق الدولية الأخرى ، وفي مقدمتها الاعلان الخاص بمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وكذلك الاعلان المتعلق بعدم جواز التدخل

بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول والقرار الخاص بتعريف العدوان ، الذى تكرهه الولايات المتحدة .

هذه المنظمة ، ولا سيما مجلس الأمن ، اذا أرادت أن تحافظ على ما تبقى لها من مصداقية ، فان عليها أن تؤكد ، في صدد غزو غرينادا ، حق هذه الجزيرة المحبة للسلام وغير المنحازة في أن تقرر بنفسها مصيرها وما تختاره لنفسها من نظام سياسي واقتصادى واجتماعي ، وأن تسيّر وتطور علاقاتها الدولية دون تدخل أجنبي في منأى عن التخريب والقسر والتهديد بأى شكل من الأشكال .

ان الجمهورية العربية السورية تنتهز هذه المناسبة لتعلن عن عميق اعجابها بالمقاومة الباسلة التي يتم من خلالها التصدى للعدوان الذى ارتكبته الولايات المتحدة الامريكية ضد شعب قليل العدد وجزيرة صغيرة المساحة ، ولكنه شعب برهن على ان الحرية هي أثمن من الحياة تحت نير التفوق الامبريالي القائم على القوة الغاشمة .

استمعنا البارحة بكل اهتمام الى كلمة مندوب غرينادا في هذا المجلس . ونرجو ان يكون الوفد الامريكي قد استنتج بعض الدروس من هذه الكلمة التي عبرت بكل صراحة عما يخالج قلوب الشعوب المستضعفة عندما تقاوم الغدر والحقد والتسلط الأجنبي ، لقد قال مندوب غرينادا :

(تكلم بالفرنسية)

" هل علينا أن نعود الى فترات الخمسينات والستينات ؟ هل سنسمح للحجم والقوة ان يقررا ما اذا كان لبلد الحق في نهج السياسات التي اختارها لنفسه ؟ هل وصلنا اليوم الى مرحلة من المراحل في العالم بحيث لا يسمح لبلد أن يواصل سياساته دون أن يقوم بلد آخر أكبر منه بكثير ، أكبر بآلاف المرات من حجم بلدى ، بأن يملي ارادته عليه محاولا أن يفرض ما يجب أن يفعله ؟

" اننا جميعا — وأكرر جميعا — يجب ان نقول لأنفسنا ما يلي : ان الولايات المتحدة بلد من أكبر البلدان في العالم ، وغرينادا بلد من أصغر البلدان في العالم ، والكثير من البلدان الممثلة هنا بالحاضرين في هذه القاعة الليلة أصغر بكثير من الولايات المتحدة ولو انها أكبر من غرينادا ، واذا ما غزت الولايات المتحدة اليوم غرينادا وفرضت عليها حكومة حسب اهوائها ، فان هذا يعني أن القانون الدولي قد انهار وان العالم سيتحول الى فوضى ". (S/PV.2487 ، ص ٥٢)

(واصل التكلم بالعربية)

ان هذه الكلمات يجب ان تبقى ماثلة في أذهان الجميع ، حيث انها تعبّر عن حقيقة مجتمع دولي لم تعد تحكمه مبادئ وأهداف الميثاق ، بل يحكمه قانون الغاب .

ومما أدهشنا أن الولايات المتحدة الامريكية ، التي تشعل نيران الفتنة في كل مكان تستطيع الوصول اليه ، وتدمر وتخرب وتقتل وتقصف وتحتل ، وتنشر قواتها العسكرية البحرية والجوية والأرضية آلاف الأميال بعيدا من أرض الولايات المتحدة الامريكية ، انما تعمل كل ذلك تحت شعار مضلل ، الا وهو " اقامة الديمقراطية " . ان الولايات المتحدة باستعمال هذه الذرائع لا تخدع سوى شعبها ، الذى يوضع رغما عنه في مآزق وأوضاع لا تتصل بمصالحه الحيوية . لقد أصبح الفرد الامريكي بسبب سياسة حكومته ضحية الفداء على مذبح الغدر ، الذى ترتكبه حكومته بحق الشعوب الأخرى . لقد زج هذا الشعب في العدوان على شعب فيتنام ، فماذا كانت النتيجة ؟ تدمير فيتنام وقتل عشرات الألوف من الشبان الامريكيين . واليوم ، يزج الامريكيون في حروب وعمليات لخدمة مصالح الادارات الامريكية المتعاقبة لرفع اسهم المرشحين للانتخابات ، وكأن مصير العالم يجب أن يربط بأمزجة المرشحين الامريكيين وضغط " اللوبيات " المختلفة ، وكأن على الشعب الامريكي ، وكأن علينا جميعا ، أن ندفع دماء أبنائنا ثمنا لاعتلاء المناصب التنفيذية والتشريعية . واذا أخذنا الانتخابات الامريكية كعنصر من العناصر الثابتة في تحديد السياسة الخارجية الامريكية ، فان العالم لابد أن يجابه حروبا محلية كل أربع سنوات أو ما بين فترة كل أربع سنوات . ونتساءل : لماذا يقتل العرب ؟ لماذا يقتل البشر في امريكا الوسطى ؟ لماذا يغض النظر عن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بدعم امريكا وموافقتها العلنية ؟ من هو المستفيد ؟ ليس هناك من مستفيدين حقيقيين . هناك خسائر يمنى بها المجتمع الدولي بكل أعضائه ، والمستفيدون هم الأطراف في التحالف العسكرى الصناعي في الولايات المتحدة الامريكية .

ان العالم ، بما فيه من دول كبيرة وصغيرة ، ومستقبل هذا العالم ، ليسا مرهونين لخدمة المصالح الامريكية ، وهي مصالح ذاتية أنانية ، لا تمت بصلة الى مصالح جماهيرنا الكادحة التي لا تصبو الا الى تحقيق تقدمها الاقتصادى والاجتماعي وترسيخ استقلالها والحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها .

ولقد استمعنا البارحة الى بيان مندوب نيكاراغوا ، الذى أنذرنا من مغبـــة التدخلات العسكرية الامريكية ضد دول امريكا الوسطى . واننا على يقين بأن الولايـــات المتحدة الامريكية تخطط وتعمل لتنفيذ مؤامراتها ضد نيكاراغوا اضافة الى دول أخـــرى. ان هذه المؤامرات والتدخلات يندى لها جبين العالم ، لاسيما وأنها ترتكب تحت شعار يسمى " ديمقراطية " تحدد نوعياتها ودرجاتها وأهدافها وقيمها وفق تقلبات الســـوق المالية في عالم تتحكم فيه الشركات الاحتكارية والشركات عبر الوطنية ، التي اكتنزت مـــن القوة والنفوذ ما يفوق قدرات العديد من الدول المستقلة .

ان نظرية " مونرو " لم تكن الا وسيلة لاضفاء الشرعية على ما تدعيه الولايـــات المتحدة من حق مطلق في مد سيطرتها وهيمنتها العسكرية والاقتصادية والسياسية علـــى امريكا اللاتينية ، دون منافس لها في ميدان الاعتداء والتدخلات التي أرادت الولايات المتحدة أن تبرهن على أنها تستطيع ارتكابها لوحدها دون عون من الدول الاستعماريـــة الاوروبية . ان الولايات المتحدة ، بمعنى آخر، ترفض التعددية حتى في الاستعمار .

ان الغزو الأمريكي لجزيرة غرينادا لم يفاجئ أحدا ، فمنذ أن أختارت غرينادا لنفسها نظاما شعبيا وتقدميا في سياساتها الداخلية والخارجية لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن الاشعار علنا بأنها تعمل ما في وسعها لقلب نظام الحكم بأية وسيلة كانت . ان وفد بلادي لم يسقط من توقعاته الخيار العسكري الامريكي وذلك انطلاقا من قناعته الثابتة بأن الامبريالية لابد أن تلجأ الى العدوان لتغيير مالا يتفق مع مصالحها الاستغلالية وأهدافها في بسط الهيمنة على أي جزء من العالم الثالث ، لاسيما وان الأنظمة الامريكية المتعاقبة اعتبرت دوما منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى منطقة خالصة لها وجدت على الأرض لخدمة مصالح الاستثمارات الأمريكية والاغراض الاستراتيجية العسكرية الأمريكية . فهناك تناقض رأسي بين تطلعات الشعوب الى تقرير مصيرها واختيار أنظمتها بحرية ، وبين المصالح الأمريكية المتمثلة دوما في الاستغلال الذي ينفذ عن طريق التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الأخرى ، لاسيما الدول الواقعة في ما تعتبره الولايات المتحدة منطقة نفوذ لها .

ان غزو قوات البحرية الأمريكية لجزيرة غرينادا هو اذن حلقة واحدة في سلسلة التدخلات الأمريكية الهادفة اما الى خلق أنظمة تقبل الخضوع الكامل لما تعتبره الولايات المتحدة الأمريكية محققا لمصالحها الأنانية أو الى قلب الأنظمة التي تختار طريق تقرير المصير بما يتفق مع مصالح الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين .

لقد ذكّرنا البارحة ، والبارحة فقط ، ممثل نيكاراغوا بسياسات الولايات المتحدة الأمريكية وتدخلها السافر في شؤون القارة الأمريكية عبر التاريخ المعاصر ، واننا نشكره على ذلك ، حيث أن كلمته ساعدتنا على تحليل ما وقع ضد جزيرة غرينادا في ضوء حتمية تلازم الفكر والفعل الأمبرياليين . ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تخف يوما من الأيام بأن سياسة التهديد بمدفع السفن تشكل امتدادا طبيعيا لمطامعها العالمية ، وبالتالي ، فانها تبرر هذه السياسة وتعتبرها أمرا مألوفا وطبيعيا ونابعا عن مصالحها القومية .

لأسباب تاريخية ، تبنت الولايات المتحدة نظرية خرقاء ألا وهي العصمة عن الخطأ فكل ما تفعله الديمقراطية الأمريكية هو صواب وكل ما تفعله الدول النامية لتحقيق تقدمها هو خطأ . ان استعمال القوة مشروع طالما يخدم مصالح النظام الأمريكي . ان المنطق الأمريكي الشمالي ، يجعل من السياسة الأمريكية كابوسا يجثم على صدور شعوبنا التائقة الى السلام والاستقرار وتحقيق تقدمها في كل المجالات ، فأكثرنا شعوب نامية تعمل على بناء نفسها من خلال معطيات تختلف كل الاختلاف عن معطيات المجتمع الأمريكي ونشأة هذا المجتمع . ان المشكلة الأساسية التي تواجه العالم اليوم هي أن الولايات المتحدة تسعى الى فرض قيمها على العالم لاسيما عالمنا الثالث حارمة بذلك شعوب هذا العالم من بناء ذاتها وفق ظروفها المحلية وانطلاقا من قيمها الثقافية وأوضاعها الجغرافية والاقتصادية وأولوياتها الوطنية .

اننا نعلق آمالا كبيرة على قدرة هذا المجلس في مواجهة الوضع الخطير الذى خلقه الغزو الأمريكي بالنسبة للكرة الأرضية التي أصبحت فيها المسافات منتفية تقريبا بسبب الثورة التكنولوجية . ان هذه الثورة تبشر بحياة أفضل ولكنها في نفس الوقت تنذر بنهاية الحياة على وجه الأرض . اننا نحمل الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الأساسية في خلق الاضطراب في عالمنا هذا ، ونقول لها ان سياسة القوة التي تتبناها الادارة الحالية بشكل لم يسبق له مثيل ستنعكس حتما على منفذى هذه السياسة وسجل التاريخ حافل بالأمثلة .

الرئيس : المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل كوبا وأدعوه الآن الى الجلوس الى طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد روا كورى (كوبا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : لقد طلبت الكلمة مرة أخرى لأنني أعتقد أنه من الضرورى أن أدلي بالبيان التالي . ان العدوان الجبان الغادر الذى شنته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الامبريالية بالأمس ، ضد شعب غرينادا البطل يبدو انه قد اكتمل أو هو على وشك الاكتمال ، الأمر الذى يشين كل انسان شريف في كل مكان .

ان حق تقرير المصير والاستقلال لبلد كاريبي شقيق ، وواحد من أصغر البلدان في نصف الكرة الذى نعيش فيه بل في كوكب الأرض ، قد دبس بلا رحمة بأقدام دولة تمتلك أكبر قوة في العالم ، وعضو دائم في هذا المجلس يتمثل التزامه الأساسي في الدفاع عن سلم وأمن كل البلدان صغيرها وكبيرها .

ان هذه الحقيقة وان كانت بشعة ليست بأى حال مفاجأة لنا نحن الكوبيين ،، فلدينا معرفة سابقة بالشراسة والضراوة الخسيسة اللتين يستطيع القيام بهما ورثة جيم كراو وتيودور روزفلت وهارى س . ترومان والايديولوجية الفاشية العنصرية الاجرامية التي تمثلها جمعية جون بيرش ومجلة " كومنتارى " والمقربون من بين معاوني الرئيس الحالي للولايات المتحدة رونالد ريغان .

وكما أشرت في بياني بالأمس فان تاريخ امريكتنا - ويمكن القول ، تاريخ الانسانية المعاصرة - قد ابتلي بالأعمال الامريكية المشابهة لهذا العمل التي تعلن - مع عازفي البوق الفاغنزيين - عن استشهاد شعب غرينادا كما لو أنه انتصار عظيم انتزعه من هيدرا الاسطورية فارس جسور من أجل الحرية والديمقراطية .

ولا يوجد ما يكشف بشكل أكثر وضوحا جدب ايديولوجية النازيين الأمريكيين الجدد وصورتهم السياسية من تلك السلسلة من الأحداث الشائنة . ان الشاعر الأسباني العظيم انطونيو ماتشادو يقول ما معناه أن الأجيال المقبلة في أمريكا سوف تتذكر دائما ، باستياء العادل ، انه قد ارتكبت جريمة في غرينادا ، غرينادا العزيزة .

لن أضيّع دقيقة واحدة من الوقت القيّم للمجلس أو من وقتي القيّم في تفنيد الادعاءات الخسيسة للذين سيذكرهم التاريخ بوصفهم فراشات لا وزن لها قتلهم الدبوس العادل للشعوب ، بوصفهم عملاء متواطئين مع الامبريالية الأمريكية في استشهاد شعب غرينادا . انهم عقيمون بعظمة مستعمر ، يكشفون تدريجيا عن عجزهم الوطني بالسير وراء أسيادهم الجدد على أمل الحصول على فتات بسيط في الحطام الغادر . ولسوف تحاسبهم أمريكا الأم .

ومع ذلك أود أن أشير الى السلوك المرائي المنطوى للمخططين الحقيقيين لغزو غرينادا - الحكومة الامبريالية للولايات المتحدة .

في الساعة ٢١ بالتوقيت المحلي لكوبا يوم السبت الموافق ٢٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ عن طريق المكتب القائم بتمثيل مصالح الولايات المتحدة في السفارة السويسرية في هافانا أرسلت حكومتي الى حكومة الولايات المتحدة الرسالة التالية :

" ان الجانب الأمريكي يدرك الأحداث في غرينادا ، كما يدرك موقفنا فيما يتعلق بهذه الأحداث وعزمنا على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد . اننا نعرف انكم تشعرون بالقلق على المواطنين الأمريكيين المقيمين هناك . وأن كوبا تشعر هي الأخرى بالقلق على مئات المستشارين العاملين هناك في مختلف المشاريع ، وازاء الأنباء القائلة بأن القوات البحرية للولايات المتحدة تقترب من غرينادا .

" ووفقا للمعلومات التي وصلتنا " وأواصل تلاوة مذكرة حكومتي " فانه لا يوجد أى أمريكي أو أى أجنبي آخر أو أى من مواطنينا يواجه أى مشاكل هناك . ومن المستصوب بالنسبة لنا أن نظل على اتصال بشأن هذه المسألة وأن نتعاون وأن نكفل أن أى صعوبة قد تنشأ وأى تدبير قد يتخذ بشأن أمن هؤلاء الأشخاص وسلامتهم سوف يتسنى حسمه بشكل مرض دون عنف ودون تدخلات في البلد " .

وفي ٢٥ تشرين الأول / اكتوبر ، في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت كوبا المحلي ، أى بعد ثلاثة أيام من تسليم مذكرتنا الى رئيس قسم مصالح الولايات المتحدة السيد جون فيرش ردت حكومة ذلك البلد على رسالتنا على النحو التالي :

" ان قسم مصالح الولايات المتحدة في السفارة السويسرية يبعث بتحياته الى وزير العلاقات الخارجية في جمهورية كوبا ويتشرف بابلاغ الوزارة بأن منظمة دول شرقي الكاريبي ، يدفعها القلق البالغ ازاء الفوضى واراقة الدماء وعدم الاكتراث بحياة البشر في جزيرة غرينادا ، قد طلبت من حكومة الولايات المتحدة

مساعدة القوات المسلحة لدولها الأعضاء في استعادة الأمن في غرينادا . واستجابة لذلك الطلب ومع مراعاة الحاجة الى حماية أرواح مئات المواطنين الأمريكيين في غرينادا في ذلك الوقت فان حكومة الولايات المتحدة قد قبلت ذلك الطلب .

" وعلى ذلك فان القوات المسلحة للدول الأعضاء في منظمة دول شرقي الكاريبي بدعم من الولايات المتحدة وبربادوس وجامايكا قد دخلت غرينادا بغرض استعادة النظام وسلامة الجماهير .

" ان حكومة الولايات المتحدة تدرك أنه يوجد في غرينادا أشخاص مدنيون وعسكريون من جمهورية كوبا و تأخذ في الاعتبار تماما الرسالة التي سلمها بشأن هذا الموضوع ليلة ٢٢ تشرين الأول / اكتوبر وزير العلاقات الخارجية الى رئيس قسم المصالح الامريكية في هافانا . ونحن نود أن نؤكد لحكومة جمهورية كوبا أنه يجرى حاليا بذل كل جهد من أجل ضمان سلامة اولئك الاشخاص واعادة النظام . ان هؤلاء الاشخاص سوف يمنحون حق المرور الآمن من غرينادا بمجرد أن تسمح الظروف بذلك . ان حكومة الولايات المتحدة تقبل الاقتراح الكوبي المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول / اكتوبر بأن تحترم على النحو الواجب سلامة الأشخاص من كلا الجانبين .

وتمضي المذكرة قائلة " ان الممثلين المدنيين الموجودين حاليا في غرينادا مع القوات المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية قد وردت اليهم تعليمات بمداومة الاتصال بالسفير الكوبي في غرينادا لضمان اعطاء كامل الاعتبار والأمن للأفراد الكوبيين الموجودين في الجزيرة . ولتسهيل ما يلزم للسلطات في غرينادا من وسائل لاجلائهم على سبيل الاستعجال . وستكون القوات المسلحة للولايات المتحدة على استعداد لكفالة هذا الاجلاء في سفن للغير في أقرب وقت ممكن .

" فضلا عن ذلك ، فقد اعطي اهتمام فورى " — وأكرر : اعطي اهتمام فورى — " لاى راى تعرب عنه كوبا ويبلغ الى وزارة الخارجية عن طريق قسم المصالح الكوبية في واشنطن او عن طريق مكتب المصالح الامريكية في هافانا" .

وعند ما وصلت هذه المذكرة من الحكومة الامريكية ، كانت قوات هذا البلد قد بدات هجومها بالفعل قبل ساعة ونصف الساعة — واكرر : قبل ساعة ونصف الساعة — على الموظفين الكوبيين وقبل ثلاث ساعات من ذلك كانت قد بدات عمليات الانزال .

وفي الساعة ١٧/٠٠ من مساء ٢٥ تشرين الأول /اكتوبر ، وبينما كان يدور قتال مكثّف ، بعثت حكومة الولايات المتحدة ، عن طريق السيد فيرش ، رئيس قسم المصالح ، بالرسالة التالية :

" ان أعمال قوات الولايات المتحدة في غرينادا لا تستهدف الموظفين الكوبيين المقيمين هناك .

" والولايات المتحدة على استعداد لأن تتعاون مع السلطات الكوبية من اجل مغادرة هؤلاء الموظفين الى كوبا .

" وتدرك الولايات المتحدة " — واكرر : تدرك الولايات المتحدة — " ان الموظفين الكوبيين المسلحين لا تتوفر لديهم الأسلحة والذخائر اللازمة للاعمال المطولة ، ومن ثم ، فان الابقاء على موقف معاد ، سيؤدي الى خسارة لا داعي لها في الأرواح .

" والولايات المتحدة لا ترغب في اظهار ان الموظفين الكوبيين قد استسلموا .

" واخيرا ، فانها تاسف لحدوث اشتباك مسلّح بين افراد كلا البلدين وتعتقد ان هذا قد حدث نتيجة للبلبلة والاحداث التي نجمت بسبب وجود الكوبيين في مناطق قريبة من مناطق عمليات القوات المتعددة الجنسيات " .

وفي الساعة ٢٠/٣٠ من يوم امس ، حسب توقيت كوبا ، قدمت وزارة خارجية بلادى الى السيد فيرش الرد التالي على المذكرة التي قراتها للتو :

" لقد بذلت كوبا قصارى جهدها لتحاشي التدخل ، وفي المذكرة التي صدرت يوم السبت شرحنا انه لا يوجد هناك خطر على اى مواطن أمريكي أو أجنبي ، حسب معلوماتنا ، وأعربنا في الوقت نفسه عن استعدادنا للتعاون لايجاد حل للمشاكل دون عنف أو تدخل .

" ان التدخل لا مبرر له على الاطلاق . وان كوبا قد امتنعت عن القيام بأى تدخل مهما كان في الشؤون الداخلية للبلد ، رغم صداقتنا وتعاطفنا مع بشوب .

" ان الرد على مذكرتنا البنّاءة التي قدمناها في الساعة ٢١/٠٠ من يوم السبت الموافق ٢٢ تشرين الاول /اكتوبر ، وصل في الساعة ٢٠/٣٠ من يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ تشرين الأول /اكتوبر ، بينما كان يتم الهجوم على موظفينا ومنشاتنا في المطار من جانب قوات الولايات المتحدة قبل ذلك بساعة ونصف الساعة .

" ان كوبا ليس لديها جنود في غرينادا ؛ وانما يوجد هناك فقط عمّال بناء وموظفون مدنيون اخرون ، باستثناء بضع عشرات من المستشارين العسكريين الذين كانوا يعملون مع الجيش وقوات الأمن قبل مقتل بشوب. ان موظفينا كانت لديهم تعليمات للمقاومة اذا ما تعرضوا للهجوم فقط وبألا يكونوا البادئين في اطلاق النار . وفضلا عن ذلك ، اعطيت لهم تعليمات بألا يخلقوا عقبات ازاء اى عمل في المنطقة المحاذية للطريق القريب من الجامعة الامريكية لاجلاء الرعايا الامريكيين . ومن الواضح انه لو كان الهدف احتلال المنشات الكوبية لوقعت اشتباكات . لقد تكبد موظفونا عددا غير محدد من الاصابات بين قتيل وجريح في الاشتباكات التي وقعت اليوم .

" ان عدوان قوات الولايات المتحدة شن فجاة ودون اى شكل من اشكال التحذير المبكّر .

" ورغم ان الموظفين الكوبيين الذين يمكن لهم ان يقاوموا كانوا في وضع غير منصف من النواحي العددية والفنية والعسكرية ، فان معنوياتهم كانت عالية ، وهم مصممون على مواصلة الدفاع عن انفسهم اذا ما استمر هذا العدوان .

" واذا كان في النية تفادي المزيد من سفك الدماء ، لابد من وضع حد للهجمات على الموظفين الكوبيين والغرينا ديين الذين لا يزالون على ارض المعركة ، ولابد من توفر الاستعداد لايجاد طريقة كريمة لوقف المعركة التي لا تشرف باية حال الولايات المتحدة التي تحارب ضد قوات صغيرة . ورغم ان هذه القوات لا تستطيع ان تصمد امام التفوق الكاسح من الناحية العسكرية لقوات الولايات المتحدة ، وانها قد تخسر المعركة وربما تضحي بحياتها ، الا انها مع ذلك قادرة على الحاق خسارة معنوية كبيرة بالولايات المتحدة ، التي تعتبر اقوى بلد في العالم والتي دخلت في حرب ضد واحدة من اصغر الدول على كوكبنا .

" لقد اعطيت تعليمات الى المسؤول الكوبي باستقبال اى شخص مسؤول قد يرغب في الاتصال به او الاستماع الى ارائه ونقلها الى كوبا " .

واخيرا ، فان المذكرة الكوبية تختتم بذكر ما يلي :

" ليس في وسعنا الا ان نضع في اعتبارنا حقيقة ان بعض الوحدات الغرينا دية لاتزال تحارب ايضا ، وان المعاملة التي يتلقاها الكوبيون يجب الا تختلف عن المعاملة التي تتلقاها تلك الوحدات " .

وقد جاء الرد على المذكرة الكوبية صباح هذا اليوم عندما قامت الطائرات العسكرية وطائرات الهليوكبتر المسلحة التابعة للولايات المتحدة ، جنبا الى جنب مع المدافع والرشاشات بشن هجمات مكثفة على المواقع الكوبية دمرت تقريبا المبنى الرئيسي الذى يتواجد فيه الكوبيون وتسببت في وقوع عدد كبير من الاصابات . والذين نجوا — طبقا للمعلومات التي قدمتها حكومتنا للشعب — واصلوا القتال .

وفي الساعة ٩/٠٠ من صباح هذا اليوم ، ٢٦ تشرين الاول /اكتوبـــر ١٩٨٣ ، ذكر السفير الكوبي في غرينادا ان مذكرة الرئيس فيدل كاسترو الى حكومة الولايـــات المتحدة قرئت على الموظفين الكوبيين في المعركة ، وان رفاقنا استجابوا ، تمشيا مـــع التقاليد العريقة لشعبنا ، واقتداء بالمثل الشخصي لقائدنا الاعلى ، بانهم سيحاربون حتى الرجل الاخير وحتى الرصاصة الاخيرة ، وانهم ، بما لديهم من معنويات اعلى من اى وقت مضى ، سيهتفون : " الوطن او الموت ــ واننا لمنتصرون " .

والحقيقة هي أنه بعد ٢٤ ساعة من المقاومة الباسلة واصلت مجموعة صغيرة من الكوبيين خوض المعركة التاريخية ضد القوات البحرية والجوية والبرية للولايات المتحدة .

وفي الساعة ٩/٥٥ بتوقيت كوبا صرّحت سفارة كوبا في غرينادا أن آخر هجوم للعدو على مواقعنا استخدمت فيه كل الأساليب : الطائرات المقاتلة والعمودية والمدفعية والرشاشات المتوسطة والكبيرة الحجم . وفي النهاية واصلت مجموعة من ستة رفاق القتال ، معانقين علمنا .

وفي الساعة ١١/١٧ ، أصدر السفير الكوبي التصريح التالي : لم تعد توجد أية مقاومة كوبية . ان المقاتلين في آخر معقل لم يستسلموا ، وانما ضحّوا بحياتهم فداء للوطن .

وما من شك في أن فرقة عمال البناء والمستشارين الكوبيين في غرينادا كانت لها روح وطنية وثورية كفيلة بأن ترقى بهم الى مصاف الذين صنعوا حرية وكرامة أمريكتنا .

ان حكومتنا الثورية وقائدنا الأعلى ، بعد أن عرفا بالظروف الاستثنائية التي وجد فيها هذا الفريق الشجاع نفسه بعد موت موريس بيشوب ومساعديه المقربين في حكومة وحزب غرينادا — الذين نكن لهم جميعا مشاعر الصداقة والاحترام لأنهم أفراد كنا نجابههم سوية نفس العدو الامبريالي — لم يترددا في اظهار واجبهما ، الواجب الذى يقع على عاتقنا جميعا نتيجة للشعور العميق بالمسؤولية وبالتضامن الثورى بين الشعوب الذى تعلمناه من فيديل شخصيا . وهكذا عندما اقتربت سفن اليانكي من غرينادا لم يكن في وسع الثورة الكوبية ، لما تكنّه من احترام جوهرى لقيمها المقدّسة ، أن تأمر بانسحاب مواطنينا من الجزيرة الشقيقة . وتمشيا مع مبادئنا صدرت اليهم التعليمات بالدفاع عن النفس اذا هوجموا ، لا أقل ولا أكثر .

ان عمال البناء والمستشارين الكوبيين في غرينادا ورئيسهم البطل ، العقيد تورتولو ، قبلوا تعليمات فيديل بهدوء وحزم . ودلّلت مقاومتهم الشديدة لقوات أكبر منهم عددا وتفوقهم تكنيكيا وعسكريا ، مرة أخرى على الايمان الثورى والوطني الراسخ لشعبنا ، وأظهرت تصميمه على الدفاع عن شرف وطنه وثورته أيا كان المكان الذى يفاجأ فيه بالمعركة .

ان غرينادا استشهدت اليوم على يد قوات الاستعمار والرجعية . وغدا قد تحاول تلك القوات القيام بعمل مماثل في بلد آخر من أمريكتنا أو في قارة أخرى . فهذا الصباح أعلنت شبكات الراديو والتليفزيون في الولايات المتحدة خبرا مفاده أن القوات المسلحة للولايات المتحدة في حالة استعداد في القاعدة البحرية التي تحتلها بصورة غير شرعية في غوانتنامو ، في الأراضي الكوبية . اننا نحذّر هذا المجلس والرأى العام العالمي من حقيقة أن الدوائر اليانكية الحاكمة قد تقرر ، في نشوة انتصارها الكبير على غرينادا الصغيرة جدا ، أن ترتكب عملا استفزازيا ضد كوبا ، كما فعلت في الستينات .

واذا ما هوجمنا ، فان الشعب الكوبي والقوات المسلحة للثورة الكوبية المجيدة والميليشيا المحلية سيكونان قادرين على الدفاع عن تراب وطننا بنفس الشجاعة والجرأة والبسالة التي أظهرها رفاقنا الذين سقطوا في ساحة المعركة في غرينادا .

وربما تصبح غرينادا امبرياليي اليانكي في أمريكا اللاتينية والكاريبي مثل ما كانت موكادا لطغيان باتيستا في كوبا .

المجد لأبطال غرينادا !

الوطن أو الموت — واننا لمنتصرون !

السيد دى لا بارى دى نانتوى (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

ترتبط فرنسا بعلاقات احترام وصداقة مع غرينادا . وغرينادا التي ترتبط بالاتحاد الأوروبي باتفاقية لومي ، طوّرت تدريجيا علاقات تعاون مع بلادى في المجالين الاقتصادى والثقافي . وتشهد زيارة السيد موريس بيشوب لباريس في أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ على أعلى مستوى ممكن ، على رغبة حكومتينا في تقوية تلك العلاقات .

وهذا يفسّر الاهتمام الذى تابعت به فرنسا الأحداث التي أدت يوم ١٩ تشرين الأول / أكتوبر الى وفاة السيد بيشوب وعدد من مساعديه المحزنة . وقد أعربت حكومتي على الفور عن حزنها وقلقها للاضطرابات التي انتابت غرينادا من جديد .

وقد ازداد ذلك القلق لدى سماع نبأ تدخّل أجنبي مسلّح في الجزيرة .

ان فرنسا لا تحيد عن احترامها لمبادئ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وهي لذلك تعرب عن استيائها الشديد لهذا التدخل المسلّح .

وكما ذكر رئيس الجمهورية الفرنسية ، السيد فرانسوا ميتران :

" ان القانون لا يتجزأ . ان المجتمع الدولي يرتكز على المبادئ ــ وخصوصا مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير ــ التي تدافع عن نفس القيم في كل مكان " .

ان التحريرات التي قدّمت فيما يتعلّق بالحالة الداخلية في غرينادا ، لا تهدو في رأينا مقبولة . وهي لا تستجيب للظروف التي يمكن أن يحدث فيها تدخل بهذا الطابع وبهذه الأبعاد . ان القانون الدولي ، وميثاق الأمم المتحدة بصفة خاصة ، لا يجيز التدخل الّا في حالتين : استجابة لطلب من السلطات الشرعية للدولة ، أو بناء على قرار من مجلس الأمن .

ويجب ان اضيف ان فرنسا لم تقبل مطلقا بعض تفسيرات الميثاق التي تقول ان اجهزة اخرى يمكن ان تقرر التدخل العسكرى دون تصريح من مجلس الامن .

في الحالة الراهنة ، فاننا نفكر في شعب غرينادا ومستقبله . ويجب ان نبذل كل شيء حتى نضمن استعادته دون تأخير مرة اخرى لحقه في تقرير مصيره في اطار الاستقلال والسيادة .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل انتيغوا وبربودا . وادعوه الآن الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد جاكوس (انتيغوا وبربودا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ،أود ان اهنئكم لتقلدكم المنصب الهام لرئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الاول /اكتوبر . انني واثق من ان صفاتكم كدبلوماسي وقدراتكم العظيمة والمثل العليا والمبادئ التي تتمسكون بها سوف توجه مداولات هذا المجلس.

قبل ان أبدأ بياني ، أود أن استرعي الانتباه الى بيان ممثل كوبا الذى ادلى به امس امام الجمعية العامة . ان ممثل كوبا الدائم ، وهو يتكلم امام الجمعية العامة ، اتهم بلدان منظمة دول شرق الكاريبي بأنها عميلة للولايات المتحدة الامريكية الامبريالية .

واستخداما لحقي في الرد في هذا المحفل ، أود ان اقول ان بلدى ،انتيغوا وبربودا ، جزيرة صغيرة ،وعضو في تلك المجموعة من الدول التي هي ضعيفة عسكريا ومستهدفة اقتصاديا . في هذا العالم الذى أصبح أكثر حساسية لتهديد القوة تكتشف البلدان الصغيرة مثل بلدى ، مرارا وتكرارا ، ان مبادئ العدالة والمساواة والتنمية والسلم العالميين ، التي انشئت من اجلها هذه الهيئة يتم تجاهلها يوميا .

ان وفدى يرفض بقوة التعجرف الذى يؤدى ببعض البلدان الى ان تعتقد ان من حقها ان تتخذ القرارات لبقية الدول وبصفة خاصة اذا كنا دولا صغيرة وضعيفة عسكريا . ان وفدى يرفض كلمة " عميلة " التي استخدمها الممثل الدائم لكوبا لوصف بلدان منظمة دول شرق الكاريبي التى اتفقت فيما بينها على القيام بعمل مشترك لتحرير اشقائنا فى غرينادا من سيطرة القوة والقمع.

عند ما تتكلم البلدان التي تدعو الى الحرب عن العمالة ، عليّ ان اقول بكل وضوح ان التوابع الشيوعية ، عميلة ودمى الشمولية ، يجب ان تتذكر ان هدفها الوحيد هو فرض ارادة السادة الامبرياليين على الآخرين . وعند ما نتكلم عن عملاء ودمى ، فاننا نتكلم عن اولئك الذين لم يجسروا ولم يتمكنوا من ادانة الاتحاد السوفياتي لغزو افغانستان والقتل الجماعي الذى اعقب ذلك للوطنيين الافغان . عند ما نتكلم عن الدمى فاننا نتكلم عن اولئك الذين لم يجسروا حتى على ادانة السوفيات المتوحشين لاسقاط الطائرة المدنية الكورية . اننا نتكلم عن اولئك الذين يضطهدون ويقمعون شعوبهم بايعاز من سادتهم . اننا نتكلم عن اولئك الذين يحظرون حرية الصحافة ويديرون ظهورهم للحكومات الدستورية التي تحظى بالتأييد الانتخابي .

وفي هذا الصدد ، فان بلدى رغم انه صغير الا انه حر . اننا نتخذ قراراتنا بأنفسنا . ونتكلم بصراحة اذا تطلب الأمر ذلك . وندين اولئك الذين يرتكبون الخطأ . ونؤيد قضية العدالة ونتمسك بمبادئ ميثاق الامم المتحدة .

في عام ١٩٧٩ وقع انقلاب سلمى غير دموى في غرينادا ، وهي دولة عضو في منظمة دول شرق الكاريبي . وبناء على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، فان دول منظمة شرق الكاريبي عملت بتنسيق مع اشقائنا وشقيقاتنا في غرينادا .

منذ بضعة ايام ، احتجز السيد موريس بيشوب ، قائد الحركة الثورية الشعبية في غرينادا ، في منزله لانه اراد ان يدخل حكما دستوريا ونظاما برلمانيا ويعيد الى الشعب حقه فى انتخاب حكومته . وبدعم من القوات الشيوعية والكوبية ، استولى رجال قلائل من المجانين على السلطة وكونوا مجلسا ثوريا بمساعدة المستشارين الكوبيين والروس .

وعند ما تجمع الشعب باعداد كبيرة واطلق سراح السيد بيشوب من معتقله انهمر عليه الرصاص والقنابل . وقتل السيد موريس بيشوب واربعة من وزرائه رميا بالرصاص وهم وقوف امام حائط . واستبدل حكم القانون بحكم البندقية .

هذه الحالة شكلت تهديدا خطيرا لسلم وأمن المنطقة . واجتمعت منظمة دول شرق الكاريبي وشركاءها من الاتحاد الكاريبي في دورة طارئة ، واتفقت على مساعدة اشقائها وشقيقاتها السود في غرينادا . ودعت البلدان الكاريبية الولايات المتحدة ، التي كان يتعرض مواطنوها للخطر ، للمساعدة في هذه العملية.

سوف تتأكد منظمة دول شرق الكاريبي من قيام حكومة مؤقته في غرينادا من اجل تنفيذ مهمة شعبية تتمثل في اجراء الانتخابات وعندما يتم ذلك ، وعندما تتم اعادة حقوق اشقائنا الدستورية ، لن تكون مساعدتنا حينئذ لازمة وسوف نسحبها.

ان بلدان منظمة دول شرق الكاريبي سوف تتعاون مع كل من يحترم حقوق الانسان هذه والالتزامات الدستورية للشعب للحفاظ على السلم والرخاء في المنطقة نحن لا نود الصدام والعداء . ولا نريد ان نلجأ الى البنادق . اننا نسعى فقط الى الرخاء الاقتصادى والحقوق الديمقراطية لشعبنا .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية . وأدعوه الآن الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس.

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم آخذ الكلمة لمقارنة حجم الارض والسكان او القوة العسكرية للبلد القائم بالغزو ، وهي الولايات المتحدة ، بالبلد الضحية وهي غرينادا . وليس في نيتي الدخول في تفاصيل المبررات التي تثير السخط التي قدمتها قوات الغزو بنفسها وصاغتها لتبرير عدوانها . ولكنني اود ان اطرح سؤالا بسيطا . لماذا قاموا بذلك ؟ وماهي الدوافع الخطيرة المزعومة لغزو بلد مثل غرينادا ، صغير في العدد ولكنه عظيم . ان وفدى يود أن يعبر عن اسفه العميق ازاء المهزلة التي يقوم بها عضو دائم في مجلس الامن بكل صفاقة .

أود أن أشاطر آراء المتكلمين السابقين الذين طلبوا من المجلس أن يندد بالعمل الذى قامت به الحكومة الامريكية . اننا نأسف لأنه على الرغم من هذه السخرية يتظاهر أعضاء في مجلس الأمن بصورة منافقة بأنهم يأخذون أعمال المجلس بجدية بجلوسهم في مقاعدهم . اننا نأسف لأنهم يدخلون كل بيت دون اذن ساكنه . ان توقيع الهيئة الدولية في أسفل الوثيقة التي تعترف بعضوية سان كريستوفر ونيفيس لم يجف حبره بعد . فنحن من ناحية نقبل أعضاء جددا — شعوبا جديدة وبريئة — في الأمم المتحدة ، ومن ناحية أخرى نرتكب أعمالا عدوانية ضد بلد صغير مثل غرينادا .

بماذا نسمي هذا العمل غير المتوقع ؟ ولماذا يحدث هذا التناقض ؟ انهم من ناحية يمثلون الأمم المتحدة كملاذ للأمن ومن الناحية الأخرى يقومون من مقعد مجلس الأمن نفسه بغزو بلد عضو آخر . لماذا ؟

ان العمل العدواني الذى ارتكبته حكومة الولايات المتحدة ضد غرينادا يعتبر في الواقع مثالا حيا لأعمال مماثلة تبين الوجه القبيح للامبريالية . ووفد بلادى على ثقة من أن الشعب الامريكي ، مثل التاريخ الامريكي ، سيشعر دائما بالخزى ازاء العدوان الوقح والمعيب الذى ارتكبته الحكومة الحالية للولايات المتحدة ضد غرينادا .

ومع ذلك ينبغي ان يكون هذا العدوان عبرة للبلدان التي اختارت حكوماتها أن تبقى عميلة للولايات المتحدة ، ويتعين عليها أن تصحو من غفوتها وأن تعيد النظر في سلكها وان تدرك في نهاية المطاف انه من غير الحكمة ان تظل تابعة للولايات المتحدة .

ان وفد بلادى يحث المجلس بقوة على ادانة هذا العمل العدواني الذى ارتكبته الولايات المتحدة ضد غرينادا ، والا يدخر جهدا حتى تسحب الولايات المتحدة قواتها فورا من غرينادا . ويجب على حكومة الولايات المتحدة ان تقدم الاعتذار لشعب غرينادا ولابد ان تكون مسؤولة عن سفك الدماء والتدمير اللذين تمارسهما حتى الآن ضد هذا الشعب البرئ .

الرئيس : المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فونغزاى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أولا ، ان وفد بلادى اذ يشكركم على اتاحتكم الفرصة لنا للكلام أمام هذا المجلس، يود أن يعرب عن سعادته وهو يراكم تتولون رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر .

ونود ان نهنئ سلفكم ، السفير نويل سينكلير ، ممثل غيانا على ما تحلى به من قدرة وكفاءة لدى اضطلاعه بمسؤوليات رئيس مجلس الأمن في شهر ايلول/سبتمبر .

ان الحدث الذى نشهده منذ صباح الامس — الا وهو غزو جمهورية غرينادا ، احد اعضاء حركة عدم الانحياز وعضو في هذه المنظمة ، من قبل دولة كبرى هي عضو في مجلس الأمن — قد يكون محفوفا بالعواقب الخطيرة بالنسبة للدول الصغيرة الاخرى .

ان الطريقة الوقحة التي حاول بها مدبرو هذا العمل تبرير عملهم الشائن لا يمكن الا ان تبعث على الاشمئزاز لدى اى شخص ذى حس سليم ولا يمكن الا ان تدق ناقوس الخطر لدى الشعوب المحبة للسلم والعدالة والمعتزة بالتقدم الاجتماعي .

ان الولايات المتحدة كي تبرر هذا التدخل المرفوض لم تتردد في انتحال الاسباب — هي اسباب تتعارض مع الحالة الحقيقية : سلامة مواطني الولايات المتحدة ، وتهديد صون سلم وأمن منطقة شرقي البحر الكاريبي ، والدفاع عن الديمقراطية وما الى ذلك . حماية مواطني الولايات المتحدة ، من اى شئ ومن اى شخص ؟ ان حياتهم لم تتعرض للخطر في وقت من الاوقات . فقد قال عميد كلية الطب في سان جورج ان حكومة غرينادا اعطته ضمانات على سلامة طلابه . ان ممثل غرينادا الذى تكلم الليلة الماضية من على هذا المنبر أكد ذلك .

ضمان صون السلم والامن في منطقة شرقي البحر الكاريبي : اننا بالطبع نأسف لوفاة السيد موريس بيشوب وبعض وزرائه . ولكن كيف يمكن ان تشكل الشؤون الداخلية لغرينادا تهديدا لجيرانها ؟ هل شكل اغتيال الرئيس كيندى او محاولة اغتيال الرئيس ريغان ، عندما تولى السلطة ، تهديدا لأمن جيران الولايات المتحدة ؟ من الذى اعطى الولايات المتحدة الحق في ان تنصب نفسها رجل شرطة دوليا وان تساعد شعب غرينادا في الدفاع عن الديمقراطية ؟ اذا فضل الشعب الامريكي شكل الديمقراطية الذى يتبعه فهذا من شأنه هو وليس ثمة سبب في ان تفرض حكومته هذا الشكل على الشعوب الاخرى بالقوة . وبالمثل ، اذا قرر شعب غرينادا ان يختار نظاما اجتماعيا يناسبه فهذا من شأنه هو . وحتى من حق عامل في منجم فحم ان يكون سيد بيته . وهذا نابع من حق الشعوب في تقرير المصير .

وبالاضافة الى ذلك ، فان شعب غرينادا ، بكل ما يعانيه من مصاعب ، لم يطلب في أى وقت من الأوقات من الولايات المتحدة أن تأتي لمساعدته . ولكن ما يزيد الأمور سخرية هو أن الحكومة الأمريكية تزعم أنها تقوم بهذا العمل المجيد دفاعا عن مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ولكننا نعلم جميعا مضمون الميثاق ، وخاصة الفقرة الرابعة من المادة الثانية ، التي تنص على ما يلي :

" يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة "

أما فيما يتعلق بميثاق منظمة الدول الأمريكية ، فان أعضاء هذه المنظمة الذين تكلموا أمام المجلس منذ الأمس قد أكدوا جميعا انه لا يوجد أى حكم يخول القيام بمثل هذا التدخل .

اذن ما هو الميثاق الذى تستند اليه الحكومة الأمريكية في الدفاع عن نفسها ؟ لا شك أنه ميثاق الامبريالية وميثاق البنتاغون . ومن الواضح أن ممارسة سياسة التهديد بمدافع السفن الحربية تعرض للخطر استقرار بلدان عدم الانحياز ، وخاصة الصغيرة منها ، لأن سياسات حكوماتها لا ترضي السلطات في واشنطون .

ولهذا فان لاو ، حكومة وشعبا ، اذ تؤكد من جديد تضامنها الثابت مع شعب غرينادا ، الذى يقاوم الآن العدوان البربرى مقاومة بطولية ، تدين بشدة هذا الغزو الذى تسبب في مقتل عدد كبير من الأبرياء ، وتطالب مجلس الأمن باتخاذ التدابير الملائمة لضمان الانسحاب الفورى للقوات المعتدية من هذا البلد .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان باكستان تشعر ببالغ القلق نظرا للأحداث الأليمة في منطقة شرقي البحر الكاريبي ، حيث قامت بالأمس قوات مشتركة جاءت من عدد من بلدان المنطقة ومن الولايات المتحدة باكتساح غرينادا ، العضو في منظمة دول شرقي البحر الكاريبي . ويتم تبرير هذه الضربة ضد غرينادا على انها عملية

اجهاض دفاعية من جانب الدول المجاورة على أساس التهديد الذى شعرت به من جراء امتلاك غرينادا لقدرات عسكرية غير متناسبة بمساعدة أجنبية . وتدعي هذه الدول أيضا انها تشعر بالهلع نتيجة للأوضاع التي لا يمكن تحملها داخل غرينادا .

نحن لا نستطيع أن نقبل باتخاذ أية حجة من هذه الحجج سببا للتدخل الخارجي الذى يجرى في غرينادا . ان باكستان ما انفكت تؤيد مبدأ عدم استخدام القوة وعدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول الذى ينبع من ميثاق الأمم المتحدة . وبالتالي ، فان باكستان تدين باستمرار انتهاك هذه المبادئ بغض النظر عن من يقوم بها أو المكان الذى تقع فيه .

ان اغتنام الدول القوية للغرض للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة الصغيرة ، توخيا لمصالحها الوطنية الذاتية وخدمة لأهدافها الاستراتيجية الاقليمية والعالمية ، ليس أمرا غير مألوف في عالمنا المعاصر . ان هذه الأفعال تزيد من تفاقم الحالة التي يكون القصد من التدخل الخارجي هو تداركها ، ناهيك عما تسببه للبلدان التي يستهدفها هذا التدخل من مآس هائلة .

وقبل أربع سنوات ، عندما قام الاتحاد السوفياتي بعمل مماثل في أفغانستان المجاورة ، عارضت باكستان بشدة هذا العمل ، وذكرت المجتمع الدولي بعواقبه الضارة بالاستقرار الاقليمي وبالسلم والأمن العالميين . لقد اعتبرناه سابقة خطيرة وتهديدا لجميع الأمم ، لا سيما منها تلك التي تعيش تحت ظل الدول الكبرى . وتمشيا مع موقفنا النابع من مفاهيمنا الأساسية للعلاقات الدولية ومن حرصنا على السلم والاستقرار ، لا نستطيع أن نتغاضى عن التدخل العسكرى في غرينادا . ولذا فاننا نشارك في المطالبة بالانسحاب الفورى لجميع القوات الأجنبية من ذلك البلد .

ان الأحداث التي وقعت في غرينادا هي تذكرة جديدة لنا بأن السلم والأمن في عالمنا لا يتجزآن ، وبأن مبدأى عدم استخدام القوة وعدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول لا يمكن اعتناقهما أو التأكيد عليهما بشكل انتقائي .

الرئيس : نظرا لتأخر الوقت فانني أعتزم رفع الجلسة الآن . وستعقد الجلسة القادمة للمجلس لمواصلة النظر في بند جدول الأعمال المعنون " الحالة في غرينادا " في الساعة الثالثة والنصف من يوم الخميس ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ .

وأود قبل رفع الجلسة أن أذكر الأعضاء أن مجلس الأمن سيستأنف نظره في البند المعنون " الحالة في ناميبيا " في الساعة العاشرة والنصف من صباح الغد ، الخميس ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥